

معنى كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة في القرآن الكريم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان
للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S1)
بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A-2011 009 BSA	No. REG : A-2011/BSA/009
	ASAL BUKU :
	TANGGAL :

قلمتها:

حنيفة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

A.012.07.040

كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة بعنوان " معنى كلمة

النظر والبصر والرؤية والمؤانسة في القرآن الكريم

" التي قدمتها الطالبة:

الاسم : حنيفة

رقم التسجيل : A 01207040

القسم : اللغة العربية وأدبها

فنقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير على أن تتكرموا بإمداد اعترافكم الجميل

بأنها مستوفية كبحث جامعي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S.I) في اللغة

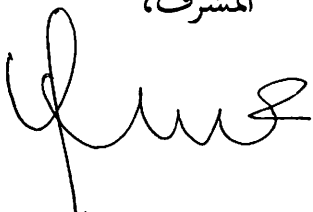
العربية وأدبها، وأن تقوموا بمناقشتها في الوقت المناسب.

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ٠٦ يوليو ٢٠١١

المشرف،


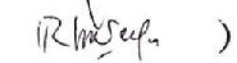





(الدكتور أسف عبد الله الماجستير)

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في ٧ من يوليو
سنة ٢٠١١ وقرر بأن صاحبها ناجح فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى
اللغة العربية وأدبها.

أعضاء لجنة المناقشة :

- () الرئيس : الدكتور أسف عباس عبد الله الماجستير
() السكتير : رحيمة الماجستير
() المناقش الأولى : الدكتور اندوس أحمد زيدون
() المناقش المساعد : الدكتور اندوس عبد الله عبيد الماجستير
() المشرف : الدكتور أسف عباس عبد الله الناچستير

سورابايا ١٥ يوليو ٢٠١١

وافق على هذا القرار عميد كلية الآداب

لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا



(الدكتور حريص الدين عقيب الماجستير)

ABSTRAK

معنى كلمة النظر والبصر والرؤية والموانسة فى القرآن الكريم

Dalam memahami bahasa Arab yang merupakan bahasa induk alquran tidak akan lepas dari beberapa perangkat ilmu yang sangat penting, yang salah satunya adalah “ilmu Dalalah “ (Semantik): ilmu yang mempelajari tentang aspek-aspek untuk menentukan makna dan hal yang mempengaruhi sebuah makna kata.

Setelah membaca kata al nazdhor, al bashor, al ru'yah, dan al muanasah dalam alquran nulkarim, tetapi penulis lebih tertarik terhadap kata al bahsor, karena kata al bahsor mempunyai makna yang memiliki arti Allah Maha Melihat, dan penulis menemukan beberapa makna dari empat kata tersebut di dalam alquran dan beberapa makna juga diperoleh dari tafsir. Penulis tertarik terhadap empat kata tersebut untuk di analisa lebih dalam.

Pada pembahasan skripsi kali ini, penulis memilih kata al bahsor, tetapi kata al bashor mempunyai kata yang bersinonim dengan lafadz tersebut (al nadzhor, al ru'yah, dan al muanasah).

Dalam skripsi ini penulis merumuskan masalah sebagai berikut:

1. Apa makna kata al nazdhor, al bashor, al ru'yah, dan al muaanasah ?
2. Bagaimana penggunaan kata al nazdhor, al bashor, al ru'yah, dan al muaanasah ?
3. Apa perbedaan antara kata ah nazdhor, al bashor, al ru'yah, dan al muaanasah ?

Metode yang dipergunakan oleh penulis dalam skripsi ini adalah metode deskriptif. Penulis mendeskripsikan pendapat ulama ahli tafsir dan ahli bahasa tentang makna dan perbedaannya dari kata tersebut di dalam alquran, kemudian menganalisis penggunaan empat kata tersebut

berdasarkan pendapat para ulama ahli tafsir dan ahli bahasa yang menafsirkan empat kata tersebut.

Teori yang digunakan dalam membahas tema ini adalah teori analisis semantik yakni analisis ini difokuskan dalam segi makna dan lafadznya.

Dari hasil penelitian penulis menyimpulkan kata al nadhor dalam skripsi ini disebutkan sebanyak 33, kata al bashor 31, kata al ru'yah 38 dan dan al muaanasah di sebutkan sebanyak 4.

1. Kalimat al nadhor mempunyai makna فِكر sebagaimana terdapat dalam surat al imron ayat 13 , surat al yunus ayat 101 dan 109, dan mempunyai makna يؤخرون yang terdapat dalam surat al baqoroh ayat 162 . dan mempunyai makna ينتظرون yang terdapat dalam surat al fathir ayat 43 dan al a'rof ayat 53.
2. Kalimat bashor mempunyai makna علم sebagaimana terdapat dalam surat al huud ayat 112 surat al isroo ayat 96 dan 36, surat shood ayat 45
3. Kalimat ru'yah mempunyai makna علم sebagaimana terdapat dalam surat al baqoroh ayat 156 dan 165 , surat an nisaa ayat 44.
4. Kalimat muaanasah mempunyai arti أبصر sebagaimana terdapat dalam surat an nisaa ayat 6, surat tohaa ayat 10, surat an namlu ayat 7 dan surat al qosos ayat 29.

محتويات الرسالة

أ	صفحة الموضوع.....
ب	الخطاب الرسمي.....
ج	القرار بالقبول.....
د	الشكر والتقدير.....
هـ	الإهداء.....
و	الحكمة.....
ز	الملخص.....
ط	محتويات الرسالة.....

الباب الأول : المقدمة

١	١ . خلفية البحث.....
٢	٢ . قضية اساسية.....
٣	٣ . افتراض عملي.....
٤	٤ . توضيح الموضوع و تحديده.....
٦	٥ . سبب اختيار الموضوع.....
٦	٦ . الهدف الذي تريد الباحثة الوصول اليه.....
٧	٧ . دراسة سابقة.....
٧	٨ . منهج البحث.....
٨	٩ . طريقة البحث.....

الباب الثاني : نظرة عامة عن القرآن الكريم

الفصل الأول : مفهوم القرآن ١١

الفصل الثاني : لغة القرآن ١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثالث: تاريخ نزول القرآن ٢٠

الباب الثالث : مواقع الكلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة ومعانيها في

القرآن الكريم

الفصل الأول : مواقع كلمة النظر ومعانيها في القرآن الكريم . ٢٩

الفصل الثاني : مواقع كلمة البصر ومعانيها في القرآن الكريم ٤١

الفصل الثالث: مواقع ومعاني كلمة الرؤية في القرآن الكريم .. ٥٨

الفصل الثالث: مواقع ومعاني كلمة المؤانسة في القرآن الكريم ٧٤

الباب الرابع : استعمال كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة في القرآن

الكريم والفرق بينها

الفصل الاول: استعمال كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة ٧٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني : الفرق بين النظر والبصر والرؤية والمؤانسة ٩٩

الباب الخامس : الخاتمة

أ. الاستنباطات ١٠٢

ب. الاقتراحات ١٠٦

قائمة المراجع

الباب الأول

المقدمة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل اللغة العربية افضل اللغة وارسل رسوله بلسان قومه , والصلاة والسلام على افصح العرب سيد الأنبياء والمرسلين محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد بهداية الله وعنايته تقدم الباحثة هذ البحث فى كلية الاداب لقسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الاسلامية الحكومية سورابايا وان هذ البحث الجامعى تحت عنوان " معنى كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة " فى القران الكريم قبل الوصول لب البحث أرادت الباحثة أن تعبر عما يتعلق با لموضوع وهو كما ينلى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١ خلفيات

القرآن هو كتاب الله العزيز الذي انزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليكون دستوراً وهدى للمسلمين ومنهاجا يسرون عليه فى حياتهم وجعل اللغة العربية أداة التوصيل ووسيلة الإبانة ووعاء التفكير للرسالة الخالدة التى تنظم جميع شؤون حياة وتستجيب مشكلاتها فاختر تعالى العربية أواللسان العربى قضية الابعاد لغوية وثقافية وعملية وحضارية حيث لا يعد ولاينكر علاقة التعبير با لتفكير ودورالتعبير فى الفكر والإبداع الادبى والعلمى ولا شك أن اللغة

إحدى مقومات الأمة لأنها من سبيل توصيل العقيدة وتحقيق الانفعال بها

وصياغة الأمة وتنظيم التفكير وحماية ذكرها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والقران هو النص الكريم الذى أنزل الله تعالى باللغة العربية ويتوقف فهمه على شرح اللفظ ومدلولاتها بحسب الوضع فلا شك أن المسلمين يحتاجون الى ما علمه القران من الإرشاد وتعليمات التى اهتدى المسلمون لنيل السعادة فى الدنيا والآخرة .

لذلك لا تكفى أن تعرف فيما تورده المعاجيم اللغوية بل تستطيع أن تفرقها فى الاستعمال ومن الأمثلة من الآيات القرآنية التى تدل دلالة واضحة على أن كل كلمة فى القرآن تحمل معنى غير الذى تحمله الكلمات الأخرى التى يظن بعض الباحثين أنها مترادفة هى كلمات الاستطاعة والقدرة والطاقة وكلمات انغيث والمطر وغيرها

فلهنا كنه أوردت الباحثة فى هذا البحث أن تبحث كلمات المختلفة فى

اللفظ والمعنى وهى كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة فى القرآن ذكرها .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. قضية أساسية

من الخلفية السابقة استطاعت الباحثة أن تشير الى أن القضية الأساسية

التي اقتتها الباحثة فى موضوع هذا البحث كما يلي

١. ما معنى كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة فى القرآن الكريم ؟

٢. كيف استعمال النظر والبصر والرؤية والمؤانسة فى القرآن الكريم ؟

٣. مالفرق بين النظر والبصر والرؤية والمؤانسة فى القرآن الكرىم ؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. افتراض علمى

اما الافتراض العلمى فكما يلى

١. ان معنى كلمة النظر فى القرآن الكرىم نظر انتظر فكّر. وأما معنى كلمة بصر فى القرآن الكرىم بصر علم . وأما كلمة الرأى علم إخبار وكذلك كلمة المؤانسة , أنس الشئ أبصره.

٢. قد استعمل القرآن كلمة النظر تقلب البصر والبصيرة لإدراك الشئ ورؤيته، وقد يراد به التأمل والفحص , وقد يراد به المعرفة الحاصلة بعد الفحص

وهو الروية { قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ } يونس الآية ١٠١

وأما كلمة البصر فاجارحة الناظرة { وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ }

وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ } ابن الله على

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ { النحل الآية ٧٧ . وأما كلمة الرؤية إذا عدي إلى

مفعولين اقتضى معنى العلم وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ

لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ } إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا الكهف الآية ٣٩.

وأیضا كلمة آنس أبصرتم أنسا بهم } وَأَبْتَلُوا أَلْيَتَمَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا

النِّكَاحِ فَإِنَّ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا { النساء الآية ٦ .

الاجهولا . وكذلك معنى كلمة آنس الشئ أبصر.

٣. الفرق بين النظر والبصر والرؤية وآنس أن النظر طلب الهدى, والناظر

الطالب لظهور الشئ , ويكون الناظر الطالب لظهور الشئ بادراكه من

جهة حاسة بصره أوغيرها من حواسه ويكون الناظر الى لين هذ الثوب من

لين غيره , والنظر يشاهد بالعين فيفرق بين الغضبان ونظر الراضى ,

والنظير المثليل فانك إذا نظرت إلى أحدهما فقد نظرت إلى الآخر وإذا قرن

بالبصر كان المراد به تقليب الحدقة نحو ما يلتمس رؤيته مع سلامة الحاسه

, والنظر بالقلب الاقبال بالفكر نحو المفكر فيه والنظر بالأمل هو الاقبال

به نحو نذامون , والنظر نحو ما يتوقع والانظار الى مدة هو الاقبال بالنظر

نحو المتوقع وأما كلمة بصر وهو صحة الرؤية ويؤخذ منه صفة مبصر

بمعنى رأى والآخر البصير بمعنى العالم تقول منه بصير وبصيرة أى علم .

وأما كلمة الرؤية فهو العلم , بمعنى الظن , رؤية العين . وأيضا كلمة

آنس والايناس يفيدا لانس بما تراه

٤. توضيح الموضوع وتحديدده

قبل أن تبحث الباحثة فى ضحن ألو ضوع فمن المستحسن ان تحلل كلا

من الكلمات بدقة وتفصيلا فى الوضع اللغوي والاصطلاحى كما يلى

معنى : ما يقصد بشيء. ^١ ما يدل عليه اللفظ. ^٢ وكل ما انتفعت به {جمع

مَعَانٍ} بكل معنى الكلمة في الكلمة من معنى. ^٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كلمة : ما ينطق به الانسان مفردا كان او مركبا ^٤

النظر : نظر ينظر نظرا ومنظارا وتنظارا ونظرناه واليه ابصره وتأمله بعينه ^٥

و : الحرف السابع العشرون من حروف المبياني وهو حرف الجوف

والواو هنا حرف العطف ومعناه مطلق الجمع ^٦

البصر : جمعه ابصا رحاسة النظر العين يقال اتيته بين سمع الأرض وبصرها

اي ارض خلاء لا يبصرى ولا يسمع بي الا هما ^٧

رؤية : رأى يرى رأيا ورؤية وراءة وربانا نظر بالعين أو بالعقل ^٨

مؤانسة : من كلمة آنس بمعنى أبصره وعلمه أيؤنس ايناساه أنسه الصوت

سمعه وأحس به والشئ ابصره ومنه آنس من جانب الطور نارا أى

بُصِرَ ^٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في حروف الجر بمعنى الظرفية ^{١٠}

١ . على بن محمد الجرحاق، التعريفات {مصر الخيرية ١٣٠٦ هـ} ص ٤٧

٢ . ابراهيم انيس عبدالحليم المنتصر عطية الصواحي ومحم خلف الله احمد المعجم الوسيط القاهرة دارالمعارف ١٩٧٣ ص ٦٣٣

٣ . الدكتور روى البعلبكي المورد دارالعلم للملايين ص ١٠٧٤

٤ . لويس معلوف المنجد في اللغة {بيروت : دار المشرق ١٩٧٥ الطبعة الثانية والعشرون ص ٦٩٠

٥ . لويس معلوف المنجد في اللغة ص ٨١٣

٦ . لويس معلوف المنجد في اللغة ص ٤٠

٧ . لويس معلوف المنجد في اللغة ص ٨١٩

٨ . لويس معلوف المنجد في اللغة , ص ٢٤٣

٩ . لويس معلوف المنجد في اللغة , ص ١٩

١٠ مصطفى الغلاييني , جامع الدروس العربية , (بيروت : مكتبة العصرية , ٢٠٠٠) ج ٣ , ص ١٨٠

القرآن : مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآن وقرأ الشيء أي جمعه وضم بعضه الي

بعض^{١١} وأما لإصطلاح فهو كلام الله المعجز المنزل علي خاتم

الانبياء والمرسلين بواسطة أمين جبريل عليه الصلاة والسلام

المكتوب في المصاحف المنقول اليها بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء

بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس^{١٢}

الكريم : صفة قرآن ويطلق من كل شيء على أحسانه وعلى كل ما يرضى

ويحمد في بابه.^{١٣}

٥. سبب اختيار الموضوع

والسبب الذي دفعت الباحثة لاختيار هذا الموضوع كما يلي

١. كره الله تعالى كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة في القران الكريم بالمعاني

المختلفة بينهما

٢. ان كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة مترادفة بيد انها مختلفة احيانا في

المعنى

٦. الهدف الذي تريد الباحثة الوصول اليه

١. الكشف عن معنى كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة

١١ مصطفى الغلاييني امع الدروس الغربية (بيروت مكتبة العصرية ٢٠٠٠ ج ٣ ص ١٨٠

١٢ محمد علي الصابوني آتيان في علوم القران (بيروت عالم اكتب ١٩٨٠ ص ٨

١٣ لويس معلوف المنجد في اللغة ص ٦٨٢

٢. الكشف عن الفرق بين كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧. دراسة سابقة

كانت الدراسة في هذا البحث الجامعي دراسة مكتبة ومن عادة الباحثين أنهم يفتشون الكتب والبحوث المتعلقة بموضوع بحثهم فوجدت الباحثة البحوث الجامعية بكلية الآداب جامعة سونن امبيل الإسلامية والحكومية تحت موضوعات التالية

١. معنى القضاء والقدر في القرآن الكريم التي كتبها محمد فوزان ٢٠٠٤ هذه رسالة تبحث عن معاني كلمة القضاء والقدر عند آراء المفسرين .
٢. التوافق بين الدين والأدب الدراسة المقارنة كتبها بستان العارفين سنة ٢٠٠٦ هذه الرسالة تبحث عن توافق بين الدين والأدب بطريقة المقارنة بينهما .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨. منهج البحث

سلكت الباحثة في كتابة رسالتها منهجين وهما

١. المنهج المباشر هو ان تأخذ الباحثة ما اوردته العلماء نصا ومعنى دون تحليلي ولا تبديل

٢. المنهج غير المباشرة هوان تأخذ الباحثة ما اورده العلماء مع تصريفات

وزيادة^{١٤}

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تحليل البحث وهو نوعان

١. المنهج البياني ان تبين ا لباحثة الآراء التي تتعلق بالمشكلة في هذه الرسالة
٢. المنهج التحليلي اعتمدت الباحثة في تأكيد رأيها على منهج الاستقراء والمقارنة^{١٥}

٩. طريقة البحث

اما طريقة الكتابة التي سلكتها الباحثة في هذ البحث الجامع فكمايلي
الباب الأول : المقدمة وهي تشمل الخلفيات، وقضية أساسية، وافترض علمي،
وتوضيح أنفوضوع وتحديدده، وسبب اختيار الموضوع، وأههدف
الذي تريد الباحثة الوصوليه، ودراسة سابقة، ومنهج البحث،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id وطريقة البحث digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثاني : نظرة عامة عن القرآن الكريم ينقسم الى ثلاثة فصول والفصل
الاول تبحث فيه الباحثة مفهوم القرآن والفصل الثاني تبحث

١٤ فرقة المؤلفات ، نظام الكتابة الرسالة، قسم اللغة العربية و أدما (سورابايا: كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية،

٢٠٠٢) ص. ٩-١٢

١٥ فرقة المؤلفات ، نظام الكتابة الرسالة، قسم اللغة العربية و أدما (سورابايا: كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية،

٢٠٠٨) ص. ٥

فيه الباحثة لغة القرآن والفصل الثالث تبحث فيه الباحثة تاريخ

نزول القرآن.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثالث : مواقع ومعاني كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة في القرآن

الكريم وينقسم الى فصول والفصل الأول تبحث فيه الباحثة

مواقع كلمة النظر ومعانيها في القرآن الكريم والفصل الثاني

مواقع ومعاني كلمة البصر في القرآن الكريم والفصل الثالث مواقع

كلمة الرؤية في القرآن الكريم والفصل الرابع مواقع كلمة المؤانسة

في القرآن الكريم.

الباب الرابع : استعمال كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة في القرآن الكريم

وأنفرد بينها وينقسم إلى فصول والفصل الأول تبحث فيه

استعمال كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة في القرآن الكريم

وأنفرد الثاني تبحث فيه الباحثة أنفرد بينها.

الباب الخامس : الخاتمة وهي تحتوي على الاستنتاجات والاقتراحات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثاني

نظرة عامة عن القرآن الكريم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قبل أن تبحث الباحثة في معانى اكلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة في القرآن الكريم أرادت ألباحثة أن تبحث في هذ الباب نظرة عامة عن القرآن وما يتعلق به من أسمائه ولغته وتاريخ نزوله . وينقسم هذ الباب الى ثلاثة فصول , الفصل الأول يبحث مفهوم القرآن , والفصل الثاني يبحث لغة القرآن, والفصل الثاني يبحث تاريخ نزول القرآن .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الأول

مفهوم القرآن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القرآن لغة مصدر من قرأ - يقرأ - قراءة - وقرآن . وقرأ الشيء أى جمعه وضم بعضه الى بعض^{١٦} كما قال الله تعالى { إن علينا جمعه وقرأناه فإذا قرأناه فاتبع قرأانه }^{١٧} , أي قرأته , فهو مصدر على وزن "فعلان" بالضم كالغفران والشكران , بمعنى واحد , سمي به المقروء تسمية للمفعول بالمصدر^{١٨} وقد اختلف العلماء في لفظ "القرآن" بعضهم يرون أنه مهموز ولآخرون يرون أنه غير مهموز , و ممن رأى أنه غير مهموز

١. يقول الشافعى : هو اسم علم غير مشتق , خاص بكلام الله , فهو غير مهموز ولم يؤخذ من قرأت , ولكنه اسم نكبت الله مثل التوراة والإنجيل.

٢. يقول الأشعري^{١٩} : هو مشتق من قرنت الشيء با لشيء إذا ضمت أحدهما الى الآخر , وسمي به , لقران السور والآيات والحروف فيه^{٢٠}.

٣. يقول الفراء^{٢١} : هو مشتق من القرائن , لأن الآيات منه يصدق بعضها بعضا , ويشابه بعضها بعضا وهي قرائن ونونه اصلية.

١٦ . لويس معلوف , المنجد في اللغة , ص : ٦١٦

١٧ . سورة القيامة الآية : ١٨ - ١٧

١٨ منا ع القطان مباحث في علوم القرآن , (الريضة : منشورات العصر الحديث , مجهول السنة) الطبعة الثالثة , ص : ٢٠ .

١٩ والخواج والرافضة , تولى سنة ٣٣٤ (انظر وفيات الأعيان ١ / ٣٢٦)

٢٠ جلال الدين السيوطى الشافعى , الاتقان في علوم القرآن (مؤسسة الكتب الثقافية , مجهول السنة) , ج : ١ , ص : ١٤٤ .

٢١ (انظر طبقات الزبيدى ١٤٣ إلى ١٤٦ وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٨)

فمن الملاحظ إن في كلمة القرآن رأيين بعضهم يرون أنها مشتق وبعضهم

يرون أنها مشتقة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقال الدكتور صبحي الصالح إن أقوى الآراء وأرجحها ، القرآن في اللغة

مصدر مرادف للقراءة ،^{٢٢} ومنه قوله تعالى : { إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ

فَاتَّبَعُ قُرْآنَهُ } .^{٢٣}

ومن رأى أنه مهموز فهو الزجاج وللحياني وجماعة يقول الزجاج^{٢٤} : إن

لفظ " القرآن " مهموز على وزن فعلان ، مشتق من القرء بمعنى الجمع . ومنه قرأ

الماء في الحوض إذا جمعه ، لأنه جمع ثمرات الكتب السابقة.

يقول اللحياني^{٢٥} : إنه مصدر مهموز بوزن الغفران ، مشتق من قرأ بمعنى

تلا ، سمي به المقروء تسمية للمفعول بالمصدر .

وهذا الرأي الأخير هو أقوى الآراء وأرجحها كما قال الدكتور الصبحي

الصالح في كتابه مباحث في علوم القرآن . فالقرآن في اللغة مصدر مرادف للقراءة

، ومنه قوله تعالى " إن علينا جمعه وقرآنه ، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه " ،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكان العرب في العصر الجاهلي عرفوا لفظ " قرأ " لكن يستخدمونه بمعنى

غير معنى التلاوة ، فقد أخذها العرب من أصل آرامي وتداولها ، وهم يقولون :

هذه الناقة لم تقرأ سلى قط ، يقصدون أنها لم تحمل ملفوحا ولم تلد ولدا . ومنه

٢٢ صبحي الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص : ١٩ .

٢٣ سورة القيامة الآية : ١٧ - ١٨

٢٤ هو ابرا هيم السرى ، ويكنى أبا اسحاق ، صاحب الكتاب (معاني القرآن) توفي سنة ٣١١ (اظهر إنباه الرواة ١٦٣١) .

٢٥ جلا الدين السيوطى الشافعى ، الإتيان في علوم القرآن ، (مؤسسة الكتب الثقافية ، مجهول السنة) ، ج : ١ ، ص : ١٤٤ .

قول عمرو بن كلثوم : هجان اللون لم تقرأ جنينا وأما لفظ قرأ بمعنى تلا فقد أخذها العرب من اصل آرامي وتدا ولوها , فمن المعروف أن اللغات الآرامية والحبشية والفارسية قد تتأثر كثيرا في العربية لأنها كانت لغات الأقوام المتمدينة المجاورة للعرب في القرون السابقة للهجرة وهذا ما قاله برجشترتر G.Bergsraesser ولهجان الآرامية المختلفة كانت تسود كل بلاد فلسطين وسورية وبين النهرين وبعض العراق , ونعلم أيضا أن جار العرب اي اليهود كانت لغتهم الدينية الآرامية تساعد كثيرا في انتشار الألفاظ الدينية الآرامية .^{٢٦}

أكد المشتق كرنكو Krenko استعمال العرب من أثار الجوارمع اليهود عندما بحث عن لفظ " كتاب " في دائرة المعارف الإسلامية , وكما نقل بلاشير Blachere أيضا طائفة من الكلمات الدينية الآرامية والسريانية وانعبرانية من أثر :يهود , ومنها كلمة قرأ , كتب , كتاب , تفسير , تلميذ , فرقان . قيوم . رندق .^{٢٧}

وأما القرآن اصطلاحا فهو كلام رب العالمين نزل به روح الأمين علي ختم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد لهداية الناس أجمعين.^{٢٨}

وقال محمد علي الصابوني إن القرآن هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه الصلاة والسلام المكتوب في

٢٦ صبحي الصالح , مباحث في علوم القرآن , ص : ٢٠

٢٧ صبحي الصالح , مباحث في علوم القرآن . ص : ٢٠

٢٨ محمد اسماعيل ابراهيم , القرآن وإعجاز العلم , (بيروت دارالفكرالعربي , مجهول السنة) , ص : ١٢

المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة

٢٩

الناس:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما تعريف القرآن الذى اتفق عليه الأصوليون والفقهاء وعلماء العربية أنه الكلام المعجز المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب فى المصاحف , المنقول عنه بالتواتر , المتعبد بتلاوته.^{٣٠}

ولوكان العلماء قد اختلفوا عن أصول اشتقاق القرآن , فالخلاصة من تلك التعريفات المذكورة أنه كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بلفظ المتعبد بتلاوته والمنقول إلينا بالتواتر المكتوب فى المصحف لهداية الناس أجمعين من أول سورة الفاتحة الى سورة الناس .

وهناك أسماء عديدة للقرآن , وقال أبوالمعالى عزيزى بن عبد الملك المعروف بشيخنة فى كتاب اليرهان بأن نه خمسة وخمسين اسماً,^{٣١} وقال صبحى الصالح عن ذلك بأنه خلط فيها بين التسمية والوصف .

فمن أسماء القرآن مثلاً : الكتاب لقوله تعالى { لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ

ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ }^{٣٢}

والفرقان لقوله تعالى { تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ

نَذِيرًا }^{٣٣}

٢٩ محمد على الصابونى , التبيان فى علوم القرآن , (بيروت : عالم الكتب , ١٩٨٥)

٣٠ صبحى الصالح , مباحث فى علوم القرآن , ص : ٢١ .

٣١ جلال الدين السيوطى الشافعى , الاتقان فى علوم القرآن , ص : ١٤١

٣٢ . سورة الأنبياء الآية : ١٠

٣٣ سورة الفرقان الآية : ١

والتنزيل لقوله تعالى { وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ }^{٣٤}

وغير ذلك مما ورد في القرآن^{٣٥}.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومما سبق قد غلب من أسماء القرآن والكتاب ، قال الدكتور محمد عبدالله الرازي : " روعى في تسميه قرآنا كونه بالألسن ، كما روعى في تسميته كتابا لكونه مدونا بالأقلام ، فكلتا التسميتين من تسمية شيء با لمعنى الواقع عليه^{٣٦} وأما أوصاف القرآن كما وصفه الله تبارك وتعالى بأوصاف سجلية عديدة ،^{٣٧} منها نور

لقوله تعالى { يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا }^{٣٨}
 وهدى لقوله تعالى (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ^ط

ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ^ط وَالَّذِينَ لَا
 يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ؕ أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ

مَكَانٍ بَعِيدٍ)^{٣٩}

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ورحمة وشفاء لقوله تعالى (وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ^ص

وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا)^{٤٠}

٣٤ سورة الشعراء الآية : ١٩٢ - ١٩٣

٣٥ مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن ، ص : ٢١ - ٢٢

٣٦ مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن ، ص : ٢٢

٣٧ مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن ، ص : ٢٣

٣٨ سورة النساء الآية : ١٧٤

٣٩ سورة الفصلا الآية : ٤٤

٤٠ سورة الإسراء الآية : ٨٢

وموعظة لقوله تعالى (يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ

لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهَدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ) ^{٤١} إلى غير ذلك من الأوصاف

التي تشعر بعظمته وقد سيته. ^{٤٢} وكل تسميات وأوصاف كلها باعتبار معنى من

معاني القرآن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤١ سورة يونس الآية : ٥٧

٤٢ مناع القطان، مباحث في العلوم القرآن، ص : ٢٢-٢٣

الفصل الثاني

لغة القرآن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن القرآن أنزل على أمة محمد بلسان العربي مبين ليكون هدى ومنهاجا
لحياتهم ، ودستورا المجتمعهم قال الله تعالى (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ
هُدًى لِلْمُتَّقِينَ) ^{٤٣} ، وكان القرآن تحشنا أن نعتبر ونذكر وندبر بما فيه (لِيَدَّبَّرُوا
آيَاتِهِمْ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ) ^{٤٤}

و من الدليل على أنه كتاب عربي فقد ورد في القرآن الكريم (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ
قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ) ^{٤٥}

وقال الله تعالى (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَجْمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُضِّلَتْ آيَاتُهُ
عَاجِمِيًّا وَعَرَبِيًّا) ^{٤٦} وقال الله تعالى أيضا (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ) ^{٤٧} وهناك عدة آيات القرآن التي تدل على أن القرآن منزل على محمد

صلى الله عليه وسلم باللغة العربية .

٤٣ سورة البقرة الآية : ٢

٤٤ سورة ص الآية : ٢٩

٤٥ سورة يوسف الآية : ٢

٤٦ سورة فصلت الآية : ٤٤

٤٧ سورة الزخرف الآية : ٣

وقد اتفق العلماء على أن القرآن " عربي " في نظمه وفي لفظه وفي أسلوبه
 وفي تركيبه وأنه ليس فيه ما يخالف طريقة العرب في المفردات والجمل والاسلوب
 والخطاب،^{٤٨} ، ولكن اختلفوا هل فيه ألفاظ مفردة من غير كلام العرب .
 قال جمهور العلماء وعلى رأسهم القاضي (أبو بكر ابن الطيب) وشيخ
 المفسرين (ابن جرير الطبري) و (الباقلان) وغيرهم من العلماء الأعلام قالو :
 " إن القرآن عربي كله ، وليس فيه ألفاظ أومفردات من غير كلام العرب ،
 وما وجد فيه ألفاظ التي تنسب إلى سائر اللغة ، فإنما إتفق فيها أن تواردت اللغات
 عليها ، فتكلمت بها العرب ، والفرس ، والحبش ، وغيرهم " ^{٤٩}
 وقال طائفة من العلماء : إن في القرآن ألفاظ ليست عربية ، وإنتلك
 الألفاظ لقلتها ، لا تخرج القرآن عن كونه عربيا مبينا ، ومثل على ذلك لفظ (
 المشركات) بمعنى الكوة ، ولفظ (الكفل) بمعنى الضعف ، ولفظ (قسورة) بمعنى
 الأسد كل هذه الألفاظ هي بلسان أجنبية وهي ألفاظ غير العربية ، وكذلك لفظ (
 القسطنطين) بمعنى بلسان الروم . ولفظ (السجيل) بمعنى الحجارة والطين بلسان
 الترك . ولفظ (الم) بمعنى البحر و (الطور) بمعنى الجبل بلسان السريانية .^{٥٠}
 قال ابن عطية : بأن هناك الألفاظ في الأصل (أعجمية) لكن العرب
 استعمالها وعربيتها فهي عربية بهذا الوجه ، وقد كان للعرب مخالطة لجيرانهم من

٤٨ محمد على الصابوني ، التبيان في علوم القرآن ، ص : ٢٠٧

٤٩ محمد على الصابوني ، التبيان في علوم القرآن ، ص : ٢٠٨

٥٠ محمد على الصابوني ، التبيان في علوم القرآن ، ص : ٢٠٨

سائر الألسنة فعلقت العرب بألفاظ أعجمية , استعملتها في أشعارها ومحا ورتها ,
 حتى جرت مجرى العربي الصحيح , وعلي هذا الحال نزل بها القرآن.^{٥١}
 والمختار مما سبق ما ذهب إليه (الطبري) وجمهور العلماء من أن القرآن كله
 عربي , وهو ما تشهد له النصوص الكثيرة , والحجج الدامغة القوية التي احتج بها
 العلماء .

وقد أكد العلامة القرطبي لرأي الجمهور , وردّ الرأي الثاني , وقال أن الأول
 أصح , فإن العرب لا يخلو أن تكون تخاطب بها أولا , فإن كان الأول فهي من
 كلامهم , ولا يبعد أن يكون غيرهم قد وافقهم على بعض كلماتهم.^{٥٢} ومن
 الضروري أن يكون نطق الرسول بلغة قوما أمر بدبي , ومحمد صلى الله عليه وسلم
 عربي قريشى , أرسله الله في بيئة عربية , ولكن كانت رسالته صلى الله عليه وسلم
 عامة لتناس جميعا على اختلاف ألسنتهم وأجناسهم . فكون القرآن عربيا نبيهموه
 انعرب ولا يكون هم عنر في الصدود عنه.^{٥٣}

أخيرا , إن لم تكن العرب تخاطبت بها , ولا عرفتها استحالة أن يخاطبهم الله
 بما لا يعرفون , وحيث لا يكون القرآن عربيا , ولا يكون الرسول مخاطبا لقومه بلسانهم.

٥١ محمد على الصابون , التبيان في علوم القرآن , ص : ٢٠٩

٥٢ محمد على الصابوني , التبيان في علوم القرآن , ص : ٢١٠

٥٣ مصطفى صادق الرافعي , إحصاز القرآن , (دارالكتاب العربي , مجهول السنة) , ص : ٦٢

الفصل الثالث

تاريخ نزول القرآن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القرآن الكريم لم ينزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جملة واحدة ، وإنما ينزل نجوماً نجوماً قال تعالى (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۗ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ، وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)^{٥٤}

وفي الأيتين الكريمتين إشارة إلى ذلك ، لأن الكفار خصوصاً اليهود حين رأوا نزول القرآن مفرقاً قالوا : هلا أنزل عليه القرآن حملة واحدة كما أنزلت التوراة على موسى ، والإنجيل على عيسى ، والزبور على داود فقال تعالى : " كذبت " أى أنزلناه مفرقاً (لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۗ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ، وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا) .^{٥٥}

وفي ذلك بيان للحكمة في إنزال القرآن مفرقاً على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد نزل القرآن مفرقاً ليقوي الله به قلب نبيه صلى الله عليه وسلم " لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ " .

٥٤ سورة الفرقان الآية : ٣٢ - ٣٣

٥٥ أحمد بن محمد طاحون ، مع القرآن الكريم ، المملكة العربية السعودية : رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرساد ،

١٩٨٠ ص : ١٨

وإذا كانت الكتب المتقدمة أنزلت جملة واحدة فذلك لأنها أنزلت على أنبياء يكتبون ويقرءون ، والقرآن أنزل على نبي أمي وفي ذلك يقول القرآن الكريم هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ.^{٥٦}

كما كان صلوات الله عليه أميا كذلك (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ)^{٥٧} فاقتضت حكمة الله أن ينزل كتابه منجما ليسهل حفظه على المسلمين ، وليقرأه النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة شيئا بعد شيء.

وقد نزل القرآن يتدرج مع الأحداث والوقائع والمناسبات الفردية والاجتماعية التي تعاقب في حيات الرسول صلى الله عليه وسلم خلال ثلاث وعشرين سنة عمى الأصحح ، تبعاً للقول بأن مدة إقامته عليه السلام في مكة بعد البعثة ثلاث وعشرين سنة ، أما إقامته بالمدينة عشر سنين اتفاقاً.^{٥٨}

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال " بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة ، فمكث بمكة ثلاثة عشرة سنة يوحى إليه ، ثم أمر بالهجرة عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين "

٥٦ سورة الجمعة الآية ٢

٥٧ سورة الأعراف الآية : ١٥٧

٥٨ محمد علي الصابون ، التبيان في علوم القرآن ، ص : ٤١

وقدر بعضهم مدة نزول القرآن بعشرين سنة , وبعضهم بخمس وعشرين ,

وبنوا هذا على أن إقامته

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عليه السلام بمكة بعد البعثة كانت عشر سنين أو خمس عشرة سنة, ^{٥٩}

والصواب عند مناع القطان الأول فهو الأصح . ^{٦٠} وقد بدأ نزول القرآن على

رسول الله في ليلة القدر كما قال الشعبي ثم نزل بد ذلك منجما في أوقات مختلفة

من سائر الأوقات , ^{٦١} والشعبي يجمع في هذا الرأي بين قول الله تعالى (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ

فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ), ^{٦٢} وقوله (وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ

وَنَزَلْنَاهُ تَنْزِيلًا , ^{٦٣} وهناك مذهب آخر هو الذي قال به ابن عباس وجماعة وعليه

جمهور العلماء إن المراد بنزول القرآن في تلك الآيات السابقة نزوله جملة واحدة الى

بيت العزة من السماء الدنيا تعظيما لشأنه عند ملائكته , ثم نزل بعد ذلك منجما

على رسولنا منذ بعثته إلى أن توفي صلوات الله وسلامه عليه في ثلاثة وعشرين سنة

^{٦٤} كما عرفت أن القرآن لم ينزل دفعة واحدة كالكتب المقدمة التي ينزل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تدريجيا , لذلك اختلف العلماء في أول ما نزل من القرآن على أقوال :

٥٩ صبحي الصالح , مباحث في علوم القرآن , ص : ٥٠

٦٠ مناع القطان , مباحث في علوم القرآن , ص : ١٠١

٦١ صبحي الصالح , مباحث في علوم القرآن , ص : ٥٠

٦٢ سورة القدر الآية : ١٠٦

٦٣ سورة الإسراء الآية : ١٠٦

٦٤ بعشرين , وبعضهم بخمس وعشرين بناء على الخلاف السابقة في مدة إقامته بمكة , انظر إلى مناع القطان , مباحث في علوم

القول الأول : إن أول ما نزل من القرآن خمس آيات من سورة العلق كما كان في الصحيحين وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : " أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم , فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح , ثم حُبب إليه الخلاء , فكان يأتي حراء فيتحنث فيه , وهو التعبّد , الليالي ذوات العدد , ويتزود لذلك , ثم يرجع إلى خديجه فتزود لمثلها حتى فجاءه الحق وهو في غار حراء , فجاء فقال اقرأ , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقلت ما أنا بقارئ , قال : فأخذني فغطني حتى بلغ من الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ , فقلت ما أنا بقارئ , فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ من الجهد ثم أرسلني , فقال اقرأ , فقالت : ما أنا بقارئ , فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق) حتى (ما لم يعلم) فرجع بها يرجف فؤاده حتى دخل على خديجة . فقال : زمزمتي . فزمنوه حتى ذهب عنه الروع , فقال يا خديجة مالي ؟ وأخبرها الخبر . وقال قد حسبت عسى . فقالت له : كلا أبشر , فوالله لا ينزلك الله أبداً , إنك لتصل الرحم , وتصدق الحديث , وتحمل الكل , وتقرى الضيف , وتعين على نوائب الحق " رواه البخاري عن يحيى بن بكير , ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما من عبد الرزاق.^{٦٥}

القول الثاني : يَا أَيُّهَا الْمَدَّثُرُّ - كما رواه الشيخان عن أبي سلمه بن عبد الرحمن قال : سألت جابر بن عبد الله , أى القرآن أنزل قبل ؟ قال : (يَا أَيُّهَا الْمَدَّثُرُّ) , قلت : أواقراً باسم ربك ؟ قال أحدثكم ما حدثنا

٦٥ أبي حسن بن أحمد النيسابوري , أسباب النزول , (بيروت : دارالفكر , ١٤١١ هـ , ١٩٩١ م) , ص : ٥

به الرسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني جاورت بحراء فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الواد فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وشمالى ثم نظرت إلى السماء فإذا هو - يعنى جبريل - فأخذتني رجفة فأتيت خديجة فأمرتهم فد ثروني فأنزل الله (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ) .^{٦٦}

وكذلك اختلف العلماء في آخره مانزل من القرآن على أقوال وأشهرها :

١. إن آخر مانزل هو قوله تعالى (سَتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلِمَةِ)^{٦٧}

يرويه البخاري ومسلم

٢. إن آخر ما نزل هو قوله تعالى في سورة البقرة (يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا

اللَّهِ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)^{٦٨} أخرجه البخاري عن

ابن عباس ونيهقي عن ابن عمر .

٣. وقال أيضا إن أخرا نزل هو قوله تعالى في سورة البقرة (وَاتَّقُوا يَوْمًا

تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ^{٦٩} ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا

يُظَلَّمُونَ)^{٦٩} أخرجه النسائي من طريقة عكرمة عن ابن عباس .

٦٦ محمد بن علوي المالكا الحسني ، زيد الاتقان في علوم القرآن (المملكة العربية السعودية : دار الشروق، ١٤٠٣ هـ ، ١٩٨٣ م) ،

ص: ٧ . انظر ايضا مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن ، ص : ٦٦

٦٧ سورة النساء الآية ١٧٦

٦٨ سورة البقرة الآية ٢٧٨

٦٩ سورة البقرة الآية ٢٨١

٤. وقال سعيد بن المسيب : أخر آية نزلت آية الدين , وقال السيوطي :

وهو مرسل صحيح الإسناد.^{٧٠}

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويمكن الجمع بين القول الثاني وما بعده , بأنها نزلت كلها دفعة واحدة كترتيبها في المصحف , فيصدق على كل منها أنها أخر ما نزل , وحينئذ يتأول القول الأول بأنه أخر ما نزل في شأن الفرائض والأحكام . لكل يشكل على هذا ما ورد أن قوله تعالى (أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي)^{٧١} نزلت بعرفة عام حجة الوداع ووجه الإشكال هو أن ظاهرها إكمال جميع الفرائض والأحكام قبلها مع أنه ورد في آية الربي والدين والكلالة وغيرها بعد ذلك , لذا حمل كثير من العلماء إكمال الدين في هذه الآية على أن الله أتم عليهم نعمته , بتمكينهم من البلدان الحرام وإجلاء المشركين عنه حتى حجه المسلمون لا يخالطهم المشركون , ويأيد هذا قول ابن عباس : كان المشركون ونسلمون يحجون جميعا فلما نزلت براءة نفى المشركين عن البيت وحج المسلمون لا يشاركهم في البيت الحرام احد من المشركين فكان ذلك من تمام النعمة (وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ)^{٧٢}.

وهناك أقوال أخرى في أخر ما نزل الذي قد رواه الشيوطي منها : إن أخر ما نزل سورة (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ)^{٧٣} ومنها أنه سورة المائدة ومنها أنه

٧٠ محمد بن علوي المالكي الحسني , زيد الاتقان في علوم القرآن , ص : ٩

٧١ سورة المائدة الآية : ٣

٧٢ محمد بن علوي المالكي الحسني , زيد الاتقان في علوم القرآن , ص : ١٠

٧٣ سورة النصر الآية : ١٠

آية (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ)^{٧٤} ومنها أنه سورة الفتح ومنها أنه سورة البرائة .^{٧٥}

قال البيهقي : يجمع بين هذه الإختلاف - إن صحت - بأن كل واحد اجاب بما عنده, وقال القاضي أبو بكر في الإنتصار : هذه الأقوال ليس فيها شيء مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكل ما قاله بضرب من الإجتهدا وغلبة الظن ويحتمل أن كل واحد منهم أخير عن آخر ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذى مات فيه أو قبل مرضه بقليل وغيره سمع منه بعد ذلك .^{٧٦}

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧٤ سورة التوبة الآية : ١٢٨

٧٥ محمد بن علوى المالكى الحسنى , زبدة الاتقان فى علوم القرآن , ص: ١٠

٧٦ محمد بن علوى المالكى الحسنى , زبدة الاتقان فى علوم القرآن , ص: ١٠

الباب الثالث

مواقع كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة

ومعانيها في القرآن الكريم

بعد أن بحثت الباحثة في المسألة التي تتعلق بالقرآن الذي كتبتها الباحثة في الباب الثاني , أرادت الباحثة في هذا الباب أن تبحث في موقع كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة ومعانيها في القرآن الكريم الذي يشتمل على أربعة فصول وهي الفصل الأول موقع كلمة النظر ومعانيها في القرآن الكريم والفصل الثاني موقع كلمة البصر ومعانيها في القرآن الكريم والفصل الثالث موقع كلمة الرؤية ومعانيها في القرآن الكريم والفصل الرابع موقع كلمة المؤانسة ومعانيها في القرآن الكريم .

قبل أن تشرع الباحثة في تحليل معنى كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة تود الباحثة أن تذكر ما سبق من تعريف للمعنى ويرى " اولمان " , أن المعنى هو العلاقة بين الشيء أو الواقع وبين صورته المنعكسة في الذهن وهذه العلاقة متبادلة بمعنى أن الكلمة المنطوقة أو المكتوبة تستدعي الاسم أو الكلمة^{٧٧} وأن المعنى هو العلاقة المتبادلة بين الاسم والادراك .

٧٧ محمد غفران زين العالم , المذكورة في علم الدلالة , (سورابايا , جامعة سونن امبيل الإسلامية الحكومية , ١٩٩٤) ص:

فمن المعروف أن المعنى له أسباب كثيرة لتغييره منها هو الحاجة الى كلمة جديدة أو كلمة أقدر من غيرها علي التعبير المقصود , وهناك نظريات متعددة توضح اسباب تغير المعنى منها هي أسباب لغوية وتاريخية واجتماعية^{٧٨} ومن ناحية أخرى أن المعنى قد تغير في أشكال كثيرة^{٧٩} قد يتوسع ويتعمم , أى يصبح ما تشير إليه الكلمة أكثر من سابق أو يصبح مجال استعمالها أوسع مما قبله

وأن المعنى قد يتضيق أي تتحول دلالاته من المعنى الكلى إلى معنى الجزئي أو من العام إلى المعنى الخاص , وكثير من المصطلحات الدينية والعلمية تمثل نماذج لتضيق المعنى أو تخصيص المعنى كالصلاة والزكاة والصوم وغير ذلك .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧٨ محمد غفران زين العالم , المذكورة في علم الدلالة , ص : ١٦

٧٩ محمد غفران زين العالم , المذكورة في علم الدلالة , ص : ١٩

الفصل الأول

مواقع كلمة النظر ومعانيها في القرآن الكريم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كانت كلمة النظر معاني منهم : النظر تقليب البصر والبصيرة لإدراك الشيء ورؤيته , وقد يراد التأمل والفحص , وقد يراد به المعرفة الحاصلة بعد الفحص وهو الرؤية .

١. وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ^{٨٠}

قال الطبري : { فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم } قال نقریش :

أفلم يسيروا في الأرض فينظروا في آثارهم فيتعبوا ويتفكروا.^{٨١}

٢. وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّىٰ تُرَىٰ اللَّهُ جَهَنَّمَ فَأَنذَرْتَكُمْ

الصَّيْحَةَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ^{٨٢}

قال ابن كثير : { وأنتم تنظرون } قال صعق بعضهم وبعض ينظرون

ثم بعث هؤلاء وصعق هؤلاء^{٨٣}

٨٠ سورة يوسف ١٠٩

٨١ محمد جبر بن كثير بن غالب الأملی أبو جعفر الطبري , جامع البيان في تأويل القرآن , ج ٨ ص ١٠٥

٨٢ سورة البقره ٥٥

٣ . وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ .^{٨٦}

قال الطبري : يعني جل ثناؤه : وإن كان ممن تقبضون منه من غرمائكم رءوس أموالكم ذو عسرة ، يعني معسرا برءوس أموالكم التي كانت لكم عليهم قبل الإرباء ، فأنظرهم إلى ميسرتهم . وقوله { ذو عسرة } مرفوع بكان ، فالخير متروك ، وهو ما ذكرنا ، وإنما صلح ترك خيرها من أجل أن النكرات تضمير لها العرب أخبارها ، ولو وجهت كان في هذا الموضوع إلى أنها بمعنى الفعل المكتفى بنفسه التام ، لكان وجها صحيحا ، ولم يكن بها حاجة حينئذ إلى خبر . فيكون تأويل الكلام عند ذلك : وإن وجد ذو عسرة ميسرة من غرمائكم برءوس أموالكم ، فنظرة إلى ميسرة . { فناظرة إلى ميسرة } فإنه يعني : فعليكم أن تنظروه إلى ميسرة^{٨٥}

٤ . قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمٍ يُبْعَثُونَ . قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ .^{٨٦}

قال ابن كثير : { أنظرني إلى يوم يبعثون . قال إنك من المنظرين } أجاب تعالى إلى ما سأل لما له في ذلك من الحكمة والإرادة والمشئبة التي لا تخالف ولا تمنع ولا معقب لحكمته^{٨٧}

٨٣ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج ١ ص ٨٧

٨٤ سورة البقرة الآية ٢٨٠

٨٥ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملی أبو جعفر الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج ٣ ص ١٥٠

٨٦ سورة الأعراف ١٤-١٥

٨٧ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج ٢ ص ١٢٢

قال الانصاري : { قال أنظرنى إلى يوم يبعثون } سأل النظرة والإمهال إلى يوم البعث والحساب . طلب الأيموت لأن يوم البعث لاموت بعده { إنك من المنظرين } قال ابن عباس والسدي وغيرهما : أنظره إلى النفخة الأولى حيث يموت الخلق كلهم وكان طلب الإنظار إلى نفخة الثانية حيث يقوم الناس لرب العالمين ^{٨٨}

٥ . قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ^{٨٩}

قال الأنصاري : { قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض } (عسى) من الله واجب , جدد لهم الوعد وحققه . وقد استخلفوا في مصر في زمان داود وسليمان عليهما السلام , وفتحوا بيت المقدس مع يوشع بن نون . كما تقدم وروي أنهم قالوا ذلك حين خرج بهم موسى وتبعهم فرعون فكان ورائهم والبحر أمامهم , فحقق الله الوعد بأن غرق فرعون وقومه وأنجاهم . { فينظر كيف تعملون } تقدم نظائره. أى يرى ذلك العمل الذى يجب به الجزاء , لأن الله لا يجازيهم على ما يعلمه منهم , إنما يجازيهم على ما يقع منهم ^{٩٠}

٦ . هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ^{٩١}

٨٨ ابي عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي , الجامع لأحكام القرآن , ج ٤ ص ١٥٦

٨٩ سورة الأعراف الآية ١٢٩

٩٠ ابي عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي , الجامع لأحكام القرآن , ج ٤ ص ٢٣٦

٩١ سورة الأعراف الآية ٥٣

قال الطبري : { هل ينظرون إلتأويله } هل ينتظر هؤلاء المشركون الذين يكذبون بآيات الله ويحجدون لقاءه , إلا نأويله ؟ يقول : إلا ما يتوول إليه أمرهم من ورودهم على عذاب الله , وصليهم جحيمه , وأشباه هذا مما أوعدهم الله به . وقد بينا معنى التأويل فيما مضى بشواهد ما أغنى عن إعادته في هذاالموضع ^{٩٢}

٧ . وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي إِلَيْكَ
قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنِ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي

٩٣

قال ابن كثير : يخبر تعالى عن موسى عليه السلام أنه لما جاء لميقات الله تعالى وحصل له التكليم من الله سأل الله تعالى أن ينظر إليه { رب أرنى أنظر إليك قال لن ترانى } وقد أشكل حرف لن ههنا على كثير من العلماء لأنها موضوعة نفى ثباتاً بيد فاستدل به معتزلة على نفى الرؤية في الدنيا والآخرة وهذا أضعف الأقوال لأنه قد تواترت الأحاديث عن رسول الله بأن المؤمنين يرون الله في الدار الآخرة كما سنورها . ^{٩٤}

قال الأنصاري : { ولما جاء موسى لميقاتنا } أى فى الوقت الموعود . { وكلمه ربه } أى أسمعه كلامه من غير واسطة . { قال رب أرنى أنظر إليك } سأل النظر إليه , وشتاق إلى رؤيته لما أسمعه كلامه . فقال { لن ترانى } ولو سأل

٩٢ محمد جهر بن يزيد بن كثير بن غالب الأملى أبو جعفر الطبري , جامع البيان فى تأويل القرآن , ج ٥ ص ٢٦٥

٩٣ سورة الأعراف الآية ١٤٣

٩٤ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى الدمشقى , تفسير القرآن العظيم , ج ٢ ص ٢٢٥

آية لأعطاه الله ما سأل , كما أعطاه سائر الآيات . وقد كان لموسى عليه السلام فيها مقنع عن طلب آية أخرى فطل هذا التأويل . ﴿ ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني ﴾ ضرب له مثالا مما هو أقوى بنيته وأثبت . أى فأنشبت الجبل وسكن فسوف تراني , وان لم يسكن فإنك لا تطبق رؤيتي , كما أن الجبل لا يطبق رؤيتي . وذكر القاضي عياض عن القاضي أبي بكر بن الطيب ما معناه : أن موسى عليه السلام رأى فلذلك خر صعقا , وأن الجبل رأى ربه فصار ذكا بإدراكه خلقه الله ^{٩٥}

٨ . أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ ^{٩٦}

قال ابن كثير : ﴿ اَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ ﴾ اَوَلَمْ يَنْظُرُوا هَؤُلَاءِ نُنَكِّدُونَ بآيَاتِنَا فِي مَلِكِ اللَّهِ وَسُلْطَانِهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَفِي مَا خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ فِيهِمَا فَيَتَذَكَّرُونَ بِهِ وَيَعْلَمُوا أَنَّ ذَلِكَ لِمَنْ لَنْظِيرٍ لَهُ وَلَا شَيْبَةَ وَمَنْ فَعَلَ مِنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْعِبَادَةَ وَالِدِينَ الْخَالِصَ إِلَّا لَهُ فَيُؤْمِنُوا بِهِ وَيُصَدِّقُوا رَسُولَهُ وَيَنْبِئُوا إِلَى طَاعَتِهِ وَيَخْلَعُوا الْأَنْدَادَ وَالْأَوْثَانَ وَيَحْذَرُوا أَنْ تَكُونَ آجَاهُمْ قَدَاتِرْتِ فِيهِلِكُوا عَلَى كُفْرِهِمْ وَيَصِيرُوا إِلَى عَذَابِ اللَّهِ وَأَلِيمَ عِقَابِهِ ^{٩٧}

٩٥ ابي عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي , الجامع لأحكام القرآن , ج ٤ ص ٢٥٠

٩٦ سورة الأعراف الآية ١٨٥

٩٧ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي , تفسير القرآن العظيم , ج ٢ ص ١٨٥

٩ . ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ^{٩٨}

قال الأنصاري : { ثم جعلناكم خلائف } متعولان . والخلائف جمع خليفة ،

{ من بعضهم } أى من بعضهم أى من بعد القرون المهلكة { لننظر } نصب بلام كى ، وقد تقدم نظائره وأمثاله ، أى ليقع منكم ما تستحقون به الثواب والعقاب ولم يزل يعلمه غيبا وقيل : يعاملكم معاملة المختبر إظهار للعدل . وقيل النظر راجع إلى الرسل ، أى لينظر رسلنا وأوليائنا كيف أعمالكم^{٩٩}

١٠ . قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ

عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ^{١٠٠}

قال ابن كثير : { قل انظروا ماذا في السموات والأرض } يرشد تعالى عباده إلى التفكر في آياته وما خلق الله في السموات والأرض من الآيات الباهرة لنذوي الإنجاب ، مما في السموات من كواكب نيرات ، ثوابت وسيارات ، والشمس والقمر والليل والنهار واختلافهما وإيلاج أحدهما في الآخر حتى يطول هذا ويقصر هذا ، ثم يقصر هذا ويطول هذا ، وارتفاع السماء واتساعها وحسنها وزينتها وما أنزل الله منها من مطر فأحيا به الأرض بعد موتها ، وأخرج فيها من أفانين الثمار و الزروع والأزاهير وصنوف النبات ، وما ذرا فيها من دواب مختلفة الأشكال والألوان والمنافع

٩٨ سورة يونس الآية ١٤

٩٩ ابي عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي ، الجامع الأحكام القرآن ج ٤ ص ٢٣٢

١٠٠ سورة يونس الآية ١٠١

وما فيها من جبال وسهول وعمران وخراب ، وما في البحر من العجائب و الأمواج وهو مع هذا مسخر مدلل للسالكين يحمل سفنهم ويجري بها برفق بتسخير القدير لا إله إلا هو ولا رب سواه . { وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون } أى وأى شيء تغني الآيات السماوية والأرضية والرسل بآياتها وحججها وبراهينها الدالة على صداقتها عن قوم لا يؤمنون.^{١٠١}

١١ . وَمِنْهُمْ مَّن يَنْظُرُ إِلَيْكَ^{١٠٢}

ومن هؤلاء المشركين ، مشركى قومك ، من ينظر إليك يا محمد ويرى أعلامك وحججك على نبوتك، ولكن الله قد سلبه التوفيق فلا يهتدى ، ولا تقدر أن تحديه ، كما لاتقدر أن تحدث للأعمى بصرا يهتدي^{١٠٣}

١٢ . وَنَقَدَ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ^{١٠٤}

قال ابن كثير : { ونقد جعلنا في السماء بروجاً وزينها للنظرين } يذكر تعالى خلقه السماء في ارتفاعها وما زينها به من الكواكب الثوابت والسيارات . لمن تأمل وكرر النظر فيما يرى من العجائب والآيات الباهرات . ما يحار نظره فيه وبهذا قال مجاهد وقتادة البروج ههنا هي الكواكب^{١٠٥}

١٠١ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى دمشقي ، تفسير القرآن العظيم ج ٢ ص ٤٠١

١٠٢ سورة يونس الآية ٤٣

١٠٣ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ج ٧ ص ١٥٦

١٠٤ سورة الحجر الآية ١٦

١٠٥ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى دمشقي ، تفسير القرآن العظيم ج ٢ ص ٥٠٨

١٣ . اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ۖ وَلَا تَحْقِيقُ الْمَكْرَ السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ ۗ
 فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَنْ يَجِدَ
 لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ۗ ١٠٦

قال الطبري : { استكبارا في الأرض } يقول نفروا استكبارا في الأرض ،
 وخذعة سيئة ، وذلك أنهم صدّوا الضعفاء تبعاه مع كفرهم به . والمكر هاهنا : هو
 الشرك { ولا يحق المكر السيء إلا بأهله } يعني بالذين يمكرونه ، وإنما عني أنه
 لا يحل مكروه ذلك المكر الذي مكروه هؤلاء المشركون إلا بهم . { فهل ينظرون إلا
 سنة الأولين } فهل ينتظر هؤلاء المشركون من قومك يا محمد إلا سنة الله بهم في
 عاجل الدنيا على كفرهم به أليم العقاب ، يقول فهل ينتظر هؤلاء إلا أن احل بهم
 من نعمتي على شركهم بي وتكذيبهم رسولي مثل انذى أحللت بمن قبلهم من
 أشكافهم من الأمم . ١٠٦

١٤ . أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا
 فِي الْأَرْضِ ۗ ١٠٨

١٠٦ سورة فاطر الآية ٤٣

١٠٧ محمد جهر بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج ١٢ ص ١٧٤

١٠٨ سورة فاطر الآية ٤٤

قال الطبري : أولم يسر يا محمد هؤلاء المشركون بالله , في الأرض التي

أهلكنا أهلها بكفرهم بنا وتكذيبهم رسلنا , فإنهم تجار يسلكون طريق الشام }
 فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم { من الأمم التي كانوا يمرون بها ألم
 نهلكهم ونخرب مساكنهم ونجعلهم مثلاً لمن بعدهم , فيعطوا بهم .^{١٠٩}

١٥ . فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ^{١١٠}

قال الطبري : { فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم ينظرون } فإنما هي

صيحة واحدة , وذلك هو النفخ في الصور { فإذا هم ينظرون } فإذا هم شاخصة
 أبصارهم ينظرون إلى ما كانوا يوعدونه من قيام الساعة ويعاينونه.^{١١١}

١٦ . قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ^{١١٢}

قال نصري : { قال رب فأنظرنى إلى يوم يعثون } يقول تعالى ذكره : قال

يسر نبيه : رب فإذن عني , وأخرجني من جنتك { فأنظرنى } فأخرجني في الأجل
 , ولا تهلكنى { إلى يوم يعثون } إلى يوم تبعث خلقك من قبورهم .^{١١٣}

١٧ . قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ^{١١٤}

١٠٩ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر الطبري , جامع البيان في تأويل القرآن , ج ١٢ ص ١٧٦

١١٠ سورة الصافات الآية ١٩

١١١ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر الطبري , جامع البيان في تأويل القرآن , ج ١٢ ص ٥٥

١١٢ سورة ص الآية ٧٩

١١٣ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر الطبري , جامع البيان في تأويل القرآن ج ١٢ ص ٢٢٢

١١٤ سورة ص الآية ٨٠

قال الطبري : { قال فإنك من المنظرين } قال الله لإبليس : فإنك ممن

أنظرته إلى يوم الوقت المعلوم وذلك الوقت الذي جعله الله أجلا لهلاكه ^{١١٥}
 ١٨. أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ۚ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ
 تَفْضِيلًا ^{١١٦}

قال الطبري : { انظر كيف فضلناه بعضهم على بعض } انظر يا محمد
 بعين قلبك إلى هذين الفريقين اللذين هم أحدهما الدار العاجلة ، وإياها يطلب ،
 ولما يعمل . وللآخر الذي يريد الدار الآخرة ، ولها يسعى موقنا بثواب الله على
 سعيه ، كيف فضلنا أحد الفريقين على الآخر بأن بصرتنا هذا رشده ، وهديناه
 للسبيل التي هي أقوم ، ويسرناه للذي هو أهدى وأرشد، وخذلنا هذا الآخر ،
 وأضناه عن طريق الحق . وأغتنينا بصره عن سبيل الرشده { وللآخرة أكبر درجات
 وعصمة } على بعض نفوس منازلهم بأعمالهم في الجنة وأكبر تفضيلا بتفضيل الله
 بعضهم على بعض من هؤلاء الفريق الآخرين في الدنيا فيما بسطنا لهم فيها . ^{١١٧}

١٩. أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ^{١١٨}

قال الطبري : انظر يا محمد بعين قلبك فاعبر كيف مثلوا لك الأمثال ،
 وشبهوا لك الأشباه ، بقولهم : هو مسحور ، وهو شاعر ، وهو مجنون { فضلوا }
 وشبهوا لك الأمثال ، وشبهوا لك الأشباه ، بقولهم : هو مسحور ، وهو شاعر ، وهو مجنون { فضلوا }

١١٥ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملى أبو جعفر الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج ١٢ ص ٢٢٢

١١٦ سورة الإسراء الآية ٢١

١١٧ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملى أبو جعفر الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج ٩ ص ٢٩

١١٨ سورة الإسراء الآية ٤٨

فجاروا عن قصد السبيل بقليلهم { فلا يستطيعون سبيلا } فلا يهتدون لطريق الحق لضلالهم عنه وبعدهم منه , وأن الله قد خذلهم عن إصابته , فهم لا يقدرّون على مخرج مما هم فيه من كفرهم بتوفيقهم إلى الإيمان به ^{١١٩}

٢٠ . وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ

تَنْظُرُونَ ^{١٢٠}

قال الطبري : { ولقد كنتم تمنون الموت } ولقد كنتم يا معشر أصحاب محمد تمنون الموت يعني أسباب الموت وذلك القتال { وأنتم تنظرون } يعني قد رأيتموه بمراى منكم ومنظر : أى بقرب منكم ^{١٢١}

٢١ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا آنظُرْنَا وَأَسْمَعُوا ^{١٢١}

وَنَكْفُرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ^{١٢٢}

قال الأنصاري : { وقولوا نظرنا } أميروا أنيخاطبوه النبي محمد بالإجلال والمعنى أقبل علينا والنظر إلينا , وقرأ الأعمش وغيره : { أنظرنا } بقطع الألف وكسر الظاء , بمعنى أخرنا وأمهلنا حتى نفهم عنك ونلقى منك , قال الشاعر : عمرو بن كلثوم

أباهند فلا تعجل علينا # وأنظرنا نخبرك اليقينا ^{١٢٣}

١١٩ محمد جبر بن يزيد بن كثير بن غالب الأملى أبو جعفر الطبري , جامع البيان في تأويل القرآن , ج ٩ ص ١٢١

١٢٠ سورة آل عمران الآية ١٤٣

١٢١ محمد جبر بن يزيد بن كثير بن غالب الأملى أبو جعفر الطبري , جامع البيان في تأويل القرآن , ج ٣ ص ١٤٥

١٢٢ سورة البقرة الآية ١٠٤

٢٢ . مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ
 صَدِيقَةٌ ۗ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ۗ أَنْظِرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ
 أَنْظِرْ أَنِّي يُؤْفَكُونَ

قال الأنصاري : { أنظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أتى يؤفكون } أنظر
 يا محمد كيف نبين لهؤلاء الكفرة من اليهود والنصارى الآيات ، وهي الأدلة
 والأعلام والحجج على بطول ما يقولون في أنبياء الله ، وفي فريتهم على الله ،
 وادعائهم له ولدا ، وشهادتهم لبعض خلقه بأنه لهم رب وإله ، ثم لاير تدعون عت
 كذبهم وباطل قيلهم ،

٢٣ . خَالِدِينَ فِيهَا لَا تُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ

قال الأنصاري : { خالدين فيها } يعني في اللغة ، أى في جزائها . وقيل
 خلودهم في اللغة أنها مؤبدة عليهم : { ولاهم ينظرون } أى لا يؤخرون عن
 العذاب وقتا من الأوقات .

١٢٣ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن ج ١ ص ٥٩

الفصل الثاني

مواقع ومعاني كلمة البصر في القرآن الكريم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قد بينت الباحثة معاني كلمة البصر عند أهل اللغة والمفسرين ستحاول
الباحثة تحليل معاني كلمة البصر بناء على ما قد رآه أهل اللغة والمفسرون في
كتبهم. فمن معاني كلمة البصر التي أخذت الباحثة من آراء المفسرين في قوله تعالى
١ . يَكَادُ الْبَرْقُ تَخْطَفُ أَبْصَرَهُمْ^ط كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ
عَلَيْهِمْ قَامُوا^ع وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ^ع إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ^{١٢٤}

قال ابن كثير : { يكاد البرق أبصارهم } أي لشدة وقوته في نفسه
وضعف بصائرهم وعدم ثياهم للإيمان^{١٢٥}

٢ . قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ
وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ^ع
فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ^{١٢٦}

١٢٤ سورة البقرة ٢٠

١٢٥ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ٥١

١٢٦ سورة يونس الآية ٣١

قال ابن كثير: يحتج تعالى على المشركين باعترافهم بوحدانيته وربوبيته على وحدانيته الإلهة فقال تعالى { قل من يرزقكم من السماء والأرض } أي من ذا الذي ينزل من السماء ماء المطر فيشق الأرض شقا بقدرته ومشيعته { أمن يملك السمع والأبصار } أي الذئ وهبكم هذه القوة السامعة , والقوة الباصرة , ولو شاء لذهب بماولسلبكم إياها { ومن يخرج الحي من الميت من الحي } أي بقدرته العظيمة وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك وأن الآية عامة { ومن يدبر الأمر } أي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه وهو المتصرف الحاكم الذي لامعقب لحكمه ١٢٧

٣. وَمِنْهُمْ مَّن يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْىٰ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ ١٢٨

قال انطري : { أفأنت تهدي العمى ولوكانو لا يبصرون } يقول أفأنت يا محمد تحدث هؤلاء الذين ينظرون إليك وإلى أدنتك وحججك فلا يوقفون للتصديق بك أبصاراً لو كانوا عمياً يهتدون بها يبصرون؟ فكما أنك لا تطيق ذلك ولا تقدر عليه ولا غيرك ولا يقدر عليه أحد سواي , فكذلك لا تقدر على بصرهم سبيل الرشاد , أنت ولا أحد غيري , لأن ذلك بيدي وإلى. ١٢٩

١٢٧ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي , تفسير القرآن العظيم , ج ٢ ص ٣٨٤

١٢٨ سورة يونس الآية ٤٣

١٢٩ عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي , الجامع لأحكام القرآن , ج ٧ ص ١٥٦

٤ . هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ^{١٣٠}

قال الطبري : { والنهار مبصرا } يقول : وجعل النهار مبصرا , فأضاف
الإبصار إلى النهار , وإنما يبصر فيه , وليس النهار مما يبصر , ولكن لما كان
مفهوما في كلام العرب معناه , خاطبهم بما في لغتهم وكلامهم ,^{١٣١}

٥ . فَأَسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

بَصِيرٌ^{١٣٢}

قال الطبري : { إنه بما تعملون بصير } إن ربكم أيها الناس بما تعملون
من الأعمال كلها طاعتها ومعصيتها بصير ذوعلم بها , لا يخفى عليه منها شيء ,
وهو جميعها مبصر يقول تعالى ذكره : فاتقوا الله أيها الناس أن يطلع عليكم ربكم
وأنتم عاملون بخلاف أمره , فإنه ذوعلم بما تعملون , وهو لكم بالمرصاد .^{١٣٣}

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
٦ . لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ^{١٣٤}

قال ابن كثير : { إنما سكرت أبصارنا } قال مجاهد وابن كثير والضحاك
سدت أبصارنا , وقال قتادة عن ابن عباس أخذت أبصارنا , وقال العوفي عن ابن

١٣٠ سورة يونس الآية ٦٧

١٣١ محمد جبر بن يزيد بن كثير بن غالب الأملی أبو جعفر الطبري , جامع البيان في تأويل القرآن , ج ٧ ص ١٨٢

١٣٢ سورة هود الآية ١١٢

١٣٣ محمد جبر بن يزيد بن كثير بن غالب الأملی أبو جعفر الطبري , جامع البيان في تأويل القرآن , ج ٧ ص ١٦٤

١٣٤ سورة الحجر الآية ١٥

عباس شبه علينا وإنما سحرنا , وقال الكلبي عميت أبصارنا , وقال ابن زياد {

سكبت أبصارنا { السكران الذي لا يعقل ١٣٥

٧. إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۗ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا

بَصِيرًا . ١٣٦

قال ابن كثير : قال الإمام أحمد : حدثنا أبو عبيدة الحداد , حدثنا سكين

بن عبد العزيز , حدثنا إبراهيم المحرجى عن أبي الأحوص , عن عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه قال رسول الله " ما عال من اقتصد " وقوله { إن ربك يبسط الرزق

لمن يشاء ويقدر { إخبار أنه تعالى هو الرزاق , القابض الباسط , المتصرف في

خلقه بما يشاء , فيغني من يشاء ويفقر من يشاء , لما له في ذلك من الحكمة ,

ولهذا قال : { إنه كان بعباده بصيرا { , أى خبير بصير بمن يستحق

الغنى ومن يستحق الفقر . ١٣٧

٨. وَكَمْ أُمَّةَ كُنَّا مِنَّا قُرُونًا مِّنْ بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ

خَبِيرًا بَصِيرًا . ١٣٨

١٣٥ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى دمشقى , تفسير القرآن العظيم , ج ٢ ص ٥٠٨

١٣٦ سورة الإسراء الآية ٣٠

١٣٧ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى دمشقى , تفسير القرآن العظيم , ج ٣ ص ٥٠

١٣٨ سورة الإسراء الآية ١٧

قال الأنصاري : { وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح } أى كم من قوم كفروا حل بهم البوار. يخوف كفار مكة . وقد تقدم القول في القرن في أول سورة الأنعام , والحمد لله . { وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا } { خبيرا } عليما بهم . { بصيرا } يبصر أعمالهم , وقد تقدم .^{١٣٩}

٩ . وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا^{١٤٠}

قال ابن كثير : قال علي بن أبي طلحة , عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول لا تقل , وقال العوفي عنه : ولا ترم أحدا بما ليس لك به علم , وقال محمد بن الحنفية : يعنى شهادة الزور . وقال قتادة : لا تقل رأيت ولم تر , وسمعت ولم تسمع , وعلمت ولم تعلم . فإن الله سا ئلك عن ذلك كله . ومضمون ما ذكره أن الله تعالى نهي عن انقول بلا علم , بل با نظن الذى هو اتوهيم واخيال . { كل أولئك } أى هذه الصفات من السمع والبصر والفؤاد , { كان مسئولا } أى : سيسأل العبد عنها يوم القيامة , وتسال عنه وعماعمل فيها^{١٤١}

١٠ . قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا

بَصِيرًا^{١٤٢}

١٣٩ ابى عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ٥ ص ٢١٢

١٤٠ سورة الإسراء الآية ٣٦

١٤١ ابوالفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى دمشقى ، تفسير القرآن العظيم ، ج ٣ ص ٥٣

١٤٢ سورة الاسراء الآية ٩٦

قال ابن كثير : يقول تعالى مرشدا نبيه إلى الحجة على قومه , في صدق ما جاءهم به : إنه شاهد علي وعليكم عالم بما جئتمكم به , فلو كنت كاذبا عليه لانتقم مني أشد الانتقام , وقوله : { إنه كان بعباده خبيرا بصيرا } أي علم بهم من يستحق الإنعام والإحسان والهداية ^{١٤٣}

١١. قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ^ط لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ^ط أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ^ع مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ^{١٤٤}

قال ابن كثير : { أبصر به وأسمع } أي : إنه لبصير بهم سميع لهم . إنه لبصير بهم سميع لهم , وقال ابن جرير : وذلك في معنى المبالغة في المدح كأنه قيل : ما أبصره وأسمعه . وتأويل الكلام :

ما أبصر الله لكل موجود , وأسمعه لكل مسموع , لا يخفى عليه من ذلك شيء . ثم روى عن قتادة في قوله { أبصر به وأسمع } يرى أعمالهم ويسمع ذلك منهم سمعا بصيرا ^{١٤٥}

١٢. قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ

فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ^{١٤٦}

١٤٣ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي , تفسير القرآن العظيم , ج ٣ ص ٨٤

١٤٤ سورة الكهف الآية ٢٦

١٤٥ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي , تفسير القرآن العظيم , ج ٣ ص ١٠٣

١٤٦ سورة طه الآية ٩٦

وقال ابن كثير : { قال بصرت بما لم يبصروا به { أى رأيت جبريل حين جاء لهلاك فرعون . { فقبضت قبضة من أثر الرسول { أى من أثر فرسه وهذا هو المشهور عند كثير من المفسرين أو أكثرهم .^{١٤٧}

١٣ . فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ .^{١٤٨}

قال ابن كثير : { فلما جاء مبصرة { أى : بينة واضحة ظاهرة^{١٤٩}

١٤ . وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ^{١٥٠}

قال ابن كثير : { وأبصرهم فسوف يبصرون { أى أنظرهم وارقب ماذا يجلبهم من العذاب والنكال على مخالفتك وتكذيبك .^{١٥١}

١٥ . وَادْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ^{١٥٢}

يقول تعالى محمداً عن فضائل عباده المرسلين وأنبيائه العابدين : { وذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولى الأيدي والأبصار { يعنى بذلك : العمل الصالح والتمسك بالنافع والقوة فى العبادة والبصيرة النافذة . قال على بن أبى طلحة ، عن ابن عباس { أولى أيدى { يعنى : القوة فى طاعة الله { والأبصار { يعنى : البصر فى الحق . وقال قتادة والسدي : أعطوا قوة فى العبادة وبصراً فى الدين .^{١٥٣}

١٤٧ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى الدمشقى ، تفسير القرآن العظيم ، ج ٣ ص ٢٠٧

١٤٨ سورة النمل الآية ١٣

١٤٩ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى الدمشقى ، تفسير القرآن العظيم ، ج ٣ ص ٤٤٣

١٥٠ سورة الصافات الآية ١٧٥

١٥١ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى الدمشقى ، تفسير القرآن العظيم ، ج ٤ ص ٣١

١٥٢ سورة ص الآية ٤٥

١٥٣ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى الدمشقى ، تفسير القرآن العظيم ، ج ٤ ص ٤٩

١٦ . لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ^ط وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ^{١٥٤}

قال الانصاري : { لاتدرکه الأبصار } بين سبحانه أنه سره عن سميات الحدوث ، ومنها الإدراك بمعنى الإحاطة والتحديد ، كما تدرک سائر المخلوقات ، والرؤية ثابتة . فقال ابن عباس : { لاتدرکه الأبصار } في الدنيا ، ويراه المؤمنون في الآخرة ، وقال السدي وهو أحسن ما قيل لدلالة التنزيل والإخبار الواردة برؤية الله في الجنة . { وهو يدرك الأبصار } أى لا يخفى عليه شيء إلا يراه ويعلمه ، وإنما خص (الأبصار) لتنجيس الكلام . وقال الزجاج : وفي هذا الكلام دليل على أن الخلق لا يدركون الأبصار ، أى لا يعرفون كيفية حقيقة البصر ، وما الشيء الذى صار به الإنسان يبصر من عينيه دون يبصر من غيرهما من سائر أعضائه . { وهو اللطيف الخبير } أى الرفيق بعباده ^{١٥٥}

قال الطبري : { لاتدرکه الأبصار } معنى ذلك : لاتدرکه أبصار الخلائق في الدنيا ، وأما في الآخرة فإنها تدرکه . وقال أهل هذه المقالة : الإدراك في هذا الموضوع : الرؤية . ^{١٥٦}

١٧ . قَدْ جَاءَكُمْ بِصَائِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ^ط فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ ^ط وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ^ع وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ . ^{١٥٧}

١٥٤ سورة الأنعام الآية ١٠٣

١٥٥ ابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي ، جامع الأحكام ، ج ٤ ص ٥٠

١٥٦ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملى أبو جعفر الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج ٥ ص ٣٩٣

١٥٧ سورة الأنعام الآية ١٠٤

قال الانصاري : { قد جاءكم بصائر من ربكم } أى آيات وبراهين

يبصر بها ويستدل ، جمع بصيرة وهي الدلالة

جاءوا بصائرهم على أكتافهم # وبصيرتى يعدو بها عتدواي

يعنى با لبصيرة الحجة البينة الظاهرة . ووصف الدلالة بالمجيء لتفخيم

شأنها ، إذا كانت بمنزلة الغائب المتوقع حضوره للنفس ، كما يقال : جاءت العافية

وقد انصرف المرض ، وأقبل السعود وأدبر النحوس . { فمن أبصر فلنفسه {

الإبصار : هو الإدراك بحاسة البصر ، أى فمن استدل وتعرف فنفسه نفع . }

ومن عمى { لم يستدل ، فصار بمنزلة الأعمى فعلى نفسه يعود ضرر عماء^{١٥٨}

قال الطبري : { بصائر من ربكم } أى ما تبصرون به الهدى من الضلال

والإيمان من الكفر وهي جمع بصيرة ، ومنه قول الشاعر :

حنوا بصائرهم على أكتافهم # وبصيرتى يعدو بها عتدواي

يعنى بالبصيرة : الحجة البينة الظاهرة { فمن أبصر فلنفسه { يقول فمن تبين حجاج

الله ورفنا وأتركما وأمن بما دله عليه من توحيد الله وتصديق رسوله وما جاء به ،

فإنما أصاب حظ نفسه ولنفسه عمل ، وإياها بغى الخبر .^{١٥٩}

١٨ . وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمَحٍ الْبَصْرِ أَوْ

هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^{١٦٠}

١٥٨ ابي عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ص ٥٤

١٥٩ محمد جهرى بن يزيد بن كثير بن غالب الأملى أبو جعفر الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج ٥ ص ٣٩٦

١٦٠ سورة النحل الآية ٧٧

قال الانصاري : { ولله غيب السموات والأرض } تقدم معناه . وهذا متصل بقوله { إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون } أي شرع التحليل والتحريم إنما يحسن ممن يحيط بالعواقب والمصالح وأنتم أيها المشركون لا تحيطون بها فلم تتحكمون . { وما أمر الساعة إلا كلمح البصر } وتجاوزون فيها بأعمالكم . والساعة هي الوقت الذي تقوم فيه القيامة , سميت ساعة لأنها تفجأ الناس في ساعة فيموت الخلق بصيحة . واللمح : النظر بسرعة , يقال لمح لمحاً ولمحانا , ووجه التأويل أن الساعة لما كانت آتية ولا بد جعلت من القرب كلمح البصر . وقال الزجاج : لم يرد أن الساعة تأتي في لمح البصر , وإنما وصف سرعة القدرة على الإتيان بها , أي يقول للشئ كن فيكون .^{١٦١}

١٩ . قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ .^{١٦٢}

قال الطبري { قل هل يستوى الأعمى والبصير } يقول تعالى ذكره : قل يا محمد لهم : هل يستوى الأعمى عن الحق والبصير والأعمى هو الكافر الذي قد عمى عن حجج الله فلا يتبينها فيتبعها . والبصير : المؤمن الذي قد أبصر آيات الله وحججه فاقتدى بها واستضاء بضياؤها .^{١٦٣}

١٦١ ابي عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي , ا لجامع لأحكام القرآن , ج ٥ ص ١٣٦

١٦٢ سورة الأنعام الآية ٥٠

١٦٣ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملی أبو جعفر الطبري , جامع البيان في تأويل القرآن , ج ٥ ص ٢٦٠

٢٠. قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ

وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا^{١٦٤}

قال الأنصاري : { أبصر به وأسمع } أى ما أبصر وأسمعه . قال قتادة :

لأحد أبصر من الله ولا أسمع . وهذه عبارات عن الإدراك . ويحتمل أن يكون المعنى { أبصر به } أى بوحيه وإرشاد هداك وحججك والحق من الأمور , وأسمع به العالم , فيكونان أمرين لاعلى وجه التعجب . وقيل : المعنى أبصرهم وأسمعهم ما قال الله فيهم .^{١٦٥}

٢١. وَقُلِ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَحَفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا

يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا^{١٦٦}

قال الأنصاري : { وقل للمؤمنات } خص الله سبحانه وتعالى الإناث هنا

بالخطاب على طريق التأكيد وظهر التضعيف في { يغضضن } وبدأ بالغض قبل الفرج لأن البصر رائد للقلب , كما أن الحمى رائد الموت وأخذ هذا المعنى بعض الشعراء فقال :

١٦٤ سورة الكهف الآية ٢٦

١٦٥ ابي عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي , الجامع لأحكام القرآن , ج ٨ ص ٣٤٧

١٦٦ سورة النور الآية ٣١

(ألم تر أن العين للقلب رائد # فما تألف العينان فالقلب آلف) قال مجاهد :
 إذا أقبلت المرأة جلس الشيطان على رأسها فزينها لمن ينظر . فإذا أدبرت جلس على
 عجزها فزينها لمن ينظر^{١٦٧}

٢٢ . رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ
 الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ^{١٦٨} .

قال الأنصاري : { تتقلب فيه القلوب والأبصار } يعنى من هوله وحذر
 الهلاك . والتقلب التحول ، والمراد قلوب الكفار وأبصارهم . فتقلب القلوب
 انتزاعها من أماكنها إلى الحناجر ، فلاهي ترجع إلى الحناجر ، فلاهي ترجع إلى
 أماكنها ولاهي تخرج . وأما تقلب الأبصار فالزرق بعد الكحل والعمى بعد البصر
 وقيل : تتقلب القلوب بين الطمع فى النجاة والخوف من الهلاك ، والأبصار تنظر
 من أى ناحية يعطون كتبهم ، وإلى أى ناحية يؤخذ بهم . وقيل : إن قلوب
 الشاكنين تتحول عما كانت عليه من الشك ، وكذلك أبصارهم لرؤيتهم اليقين
 ١٦٩ .

٢٣ . وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ^{١٧٠}

١٦٧ ابى عبد الله محمد ابن أحمد الأنصاري القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج ٦ ص ٢٠٩

١٦٨ سورة النور الآية ٣٧

١٦٩ ابى عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج ٦ ص ٢٦١

١٧٠ سورة ص الآية ٤٥

قال الأنصاري : { أولى الأيدي والأبصار } قال النحاس { الأبصار }

فمتفق على تأويلها أنها البصائر في الدين والعلم^{١٧١}

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٤ . وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ .^{١٧٢}

قال الطبري : { وما يستوى الأعمى } عن دين الله الذي ابتعث ، به نبيه

محمدًا { والبصير } الذي قد أبصر فيه رشده ، فاتبع محمدًا وصدقه .^{١٧٣}

٢٥ . إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ^{١٧٤}

قال الطبري : قال ثنا إسحاق ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة : { إن في ذلك

لعبرة لأولى الأبصار } يقول لقد كان لهم في هؤلاء عبرة وتفكرو ، أيديهم الله

ونصرهم على عدوهم .^{١٧٥}

٢٦ . وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ .^{١٧٦}

قال الطبري : { وأبصرهم فسوف يبصرون } أنظرهم فسوف يبصرون ما

لهم بعد اليوم ، قال ابن زياد : يبصرون يوم القيامة ما ضيعوا من أمر الله وكفرهم

با لله ورسوله وكتابه . قال فأبصرهم وأبصر ، واحد .^{١٧٧}

١٧١ أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج ٨ ص ١٩٤

١٧٢ سورة فاطر الآية ١٩

١٧٣ محمد جبر بن يزيد بن كثير بن غالب الأملی أبو جعفر الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج ١٢ ص ١٥٣

١٧٤ سورة آل عمران الآية ١٣

١٧٥ محمد جبر بن يزيد بن كثير بن غالب الأملی أبو جعفر الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج ٣ ص ٢٧٠

١٧٦ سورة الصافات الآية ١٧٥

١٧٧ محمد جبر بن يزيد بن كثير بن غالب الأملی أبو جعفر الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج ١٢ ص ١٣٨

٢٧. وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ .^{١٧٨}

قال الطبري : { وَأَبْصِرْ فَمَنْ يَبْصُرُونَ } يقول : وانظرهم فسوف يرون

ما يحل بهم من عقابتنا في حين لا تنفعهم التوبة وذلك عند نزول بأس الله بهم.^{١٧٩}

٢٨. إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَئِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا

هُم مُّبْصِرُونَ^{١٨٠}

قال الأنصاري : { إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا } يريد الشرك والمعاصي { وَإِذَا مَسَّهُمْ

طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ } هذه قراءة أهل بصرة وأهل مكة . { فَإِذَا هُمْ مَبْصُرُونَ } أى

منتهون وقيل : فإذا هم على بصيرة^{١٨١}

٢٩. هَذَا بَصَائِرُ مِّن رَّبِّكُمْ وَهَدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ^{١٨٢}

قال الأنصاري : { هَذَا بَصَائِرُ مِّن رَّبِّكُمْ } يعنى القرآن ، جمع بصيرة هي

الدلالة والعبرة . أى هذا الذى دللكم به على ان الله عز وجل واحد بصائر ، أى

يستبصر بها

. وقال الزجاج : { بصائر } أى طرق . والبصائر طرق الدين قال الجعفي :

١٧٨ سورة الصافات الآية ١٧٩

١٧٩ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملى أبو جعفر الطبري ، جامع البيان فى تأويل القرآن ، ج ١٢ ص ١٣٨

١٨٠ سورة الأعراف الآية ٢٠١

١٨١ ابي عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ص ٣١٤

١٨٢ سورة الأعراف الآية ٢٠٣

راحو بصائرهم على أكتافهم # وبصيرتي يعدو بها عتد وأى { وهدى
 { رشد وبيان { ورحمة { أى ونعمة^{١٨٣}

٣٠. قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۗ وَسُبْحٰنَ

اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

قال الأنصاري : { أدعو إلى الله { وحده لاشريك له { على بصيرة { بذلك ,
 ويقين علم مني به { أنا و { يدعو إليه على بصيرة أيضا { من اتبعني { وصدقتني
 وآمن بي . { وسبحان الله { يقول له تعالى ذكره : وقل تنزيها لله وتعظيما له من
 أن يكون له شريك في ملكه أو معبود سواه في سلطانه , { وما أنا من المشركين {
 يقول بريء من أهل الشرك به^{١٨٤}

٣١. وَاللَّهُ بِصِرِّمَّا يَعْمَلُونَ^{١٨٥}

قال الطبري : { والله بصير بما يعملون { بصير فيري أعمالهم خيرا

وشرها , فيجازيهم يوم القيامة بجميعها , إن خيرا فخير وإن شرا فشر^{١٨٦}

٣٢. إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُم بِهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا^{١٨٧}

١٨٣ ابي عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي , الجامع لأحكام القرآن , ج ٤ ص ٣١٧

١٨٤ محمد جدير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملى أبو جعفر الطبري , جامع البيان في تأويل القرآن ج ٨ ص ١٠٤

١٨٥ سورة المائدة الآية ٧١

١٨٦ محمد جدير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملى أبو جعفر الطبري , جامع البيان في تأويل القرآن , ج ٤ ص ٤٢٠

١٨٧ سورة النساء الآية ٥٨

قال الطبري : { إن الله بصير بما يعملون } إن الله لم يزل سميعا بما
تقولون وتنطقون , وهو سميع لذلك منكم إذا حكمتم بين الناس ولم تحاوروهم به {
بصير } بما تفعلون فيما ائتمنتكم عليه من حقوق رعيتكم وأموالهم , وما تفضون
به بينهم من أحكامكم بعدل تحكمونأوجور , لا يخفي عليه شئ من ذلك , حافظ
ذلك كله , حتي يجازي محسنكم بإحسانه ومسيئكم بإساءته , أو يعفو بفضله. ^{١٨٨}
قال الأنصاري : { إن الله كان سميعا بصيرا } وصف الله تعالى نفسه بأنه سميع
بصير يسمع ويرى ^{١٨٩}

٣٣. وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ^{١٩٠}

قال الطبري : { وأن تعفوا أقرب للتقوى } وأن يعفو هو أقرب للتقوى . {
ولا تنسوا الفضل بينكم } قال إتمام تزوج انصداق , أو ترك سرقة نشرط . { إن
الله بما تعملون بصير } إن الله بما تعملون أيها الناس مما ندبكم إليه , وحضكم
عليه من عفو بعضكم لبعض عما وجب له قبله من حق , بسبب النكاح الذي
كان بينكم وبين أزواجكم , وتفضل بعضكم على بعض في ذلك وبغيره مما تأتون
وتذرون من أموركم في أنفسكم وغيركم , مما حثكم الله عليه , وأمركم به , أو نهاكم
عنه { بصير } يعني ذلك ذو بصر لا يخفى عليه منه شئ من ذلك , بل هو يحصيه

١٨٨ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملی أبو جعفر الطبري , جامع البيان في تأويل القرآن , ج ٤ ص ٢٠٣

١٨٩ ابي عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي , الجامع لأحكام القرآن , ج ٣ ص ٢٢٣

١٩٠ سورة البقرة الآية ٢٣٧

عليكم , ويحفظه , حتى يجازى ذا الإحسان منكم على إحسانه , وذا الإساءة
منكم على إساءته.^{١٩١}

٣٤. مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^٤ وَكَانَ اللَّهُ
سَمِيعًا بَصِيرًا^{١٩٢}

قال الأنصاري {من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة
وكان الله سميعا بصيرا} أى يسمع ما يقولونه ويبصر ما يسرونه.^{١٩٣}

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٩١ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملى أبو جعفر الطبري , جامع البيان في تأويل القرآن ج ٢ ص ٧٥٠

١٩٢ سورة النساء الآية ١٣٤

١٩٣ ابي عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي ,الجامع لأحكام القرآن , ج ٣ ص ٣٥٠

الفصل الثالث

مواقع ومعاني كلمة الرؤية في القرآن الكريم

قد بينت الباحثة معاني كلمة الرؤية عند آراء اهل اللغة والمفسرين ستحاول الباحثة تحليل معاني كلمات الرؤية بناء على ما قد رآه اهل اللغة المفسرون في كتبهم .

١. وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ

أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ١٩٤

قال ابن كثير: { ولو يري الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله

جميعا } قال بعضهم تقدير الكلام لو عاينوا العذاب لعلموا حينئذ أن القوة لله

جميعا أي أن احكم نه وحده لا شريك نه وأن جميع الأشياء تحت قهره وغلبته

وسلطانه ١٩٥

٢. إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا زَاوِيَ الْعَذَابِ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمْ

الأسباب

١٩٦

١٩٤ سورة البقرة الآية ١٦٥

١٩٥ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى دمشقى . تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ١٨٧

١٩٦ سورة البقرة الآية ١٦٦

وقال ابن كثير : { ورأوا العذاب وتفعت بهم الأسباب } أى عاينوا عذاب الله وتقطعت بهم الحيل وأسباب الخلاص ولو يحدوا عن النار معدلا ولا مصرفا^{١٩٧}

٢. إِنَّ الْمُتَنَفِّقِينَ مُخَدِّعُونَ اللَّهِ وَهُوَ خَدِّعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا^{١٩٨}

قال ابن كثير : { يراءون الناس } أى لا إخلاص لهم ولا معاملة مع الله بل إنما يشهدون الناس تقية لهم ومصانعة . ولهذا يختلفون كثيرا عن الصلاة التي لا يرون فيها غالبا كصلاة العشاء وقت العتمة وصلاة الصبح في وقت الغلس^{١٩٩}

٣. وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أُنظِرْ إِلَيْكَ^{٢٠٠}
قَالَ لَنْ تَرِنِي وَنَلِكِنِ أَنْظِرْ بِنِي أَنْجَبِلْ فَإِنِ امْتَقَرَّ مَكَانَهُ

فَسَوْفَ تَرِنِي

قال ابن كثير : { رب أرني أنظر إليك قال لن تراني } وقد أشكل حرف لن ههنا على كثير من العلماء لأنها موضوعة لنفي التأييد فاستدل به المعتزلة

١٩٧ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى ، تفسير القرآن العظيم ، ج ١ ص ١٨٧

١٩٨ سورة النساء الآية ١٤٢

١٩٩ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى ، تفسير القرآن العظيم ، ج ١ ص ٢٥٥

٢٠٠ سورة الأعراف الآية ١٤٣

على نفي الرؤية في الدنيا والآخرة وهذا أضعف الأقوال لأنه قد تواترت الأحاديث
 عن رسول الله بأن المؤمنين يرون الله في الدار الآخرة^{٢٠١}
 ٤. إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا^ط وَلَوْ أَرْنٰكُهُمْ كَثِيرًا لَّفَشَلْتُمْ^ط
 وَلَتَنزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ^ط
 ٢٠٢

قال ابن كثير : قال مجاهد أراهم الله في منامه قليلا وأخبر النبي
 أصحابه بذلك فكان تثبيتا لهم , وكذا ابن اسحق وغير واحد وحكى ابن جرير عن
 بعضهم أنه رآهم بعينه التي ينام بها , وقد روي ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا
 يوسف ابن موسى حدثنا أبو قتية عن سهل السراج عن الحسن في قوله {
 إذ يريكم الله في منامك قليلا } قال بعينك وهذا القول غريب . وقد صرح بالتمام
 ههنا فلاحاجة إلى التأويل لدى لاديب عبه

٥. وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّيِّمِ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ^ط
 لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا^ط وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ^ط^{٢٠٤}

قال ابن كثير : { وإذ يريكموهم إذالتقيتم في أعينكم قليلا } وهذا أيضا من لطفه
 تعالى بهم إذاأراهم إياهم قليلا في رأى العين فيجرؤهم عليهم وبطمعهم فيهم^{٢٠٥}

٢٠١ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى دمشقي , تفسير القرآن العظيم , ج ٢ ص ٢٢٥

٢٠٢ سورة الأنفال الآية ٤٣

٢٠٣ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى دمشقي , تفسير القرآن العظيم , ج ٢ ص ٢٩١

. سورة الأنفال الآية ٤٤ ٢٠٤

٦. ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجُنَّهُ حَتَّى حِينٍ ٢٠٦

قال ابن كثير: { رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجُنَّهُ حَتَّى حِينٍ } يقول تعالى ثم ظهر لهم من المصلحة فيما رأوه أنهم يسجنونه إلى مدة وذلك بعدما عرفوا براءته وظهرت الآيات وهي الأدلة على صدقه في عفته ونزاهته وكأنهم والله أعلم إنما سجنوه لما شاع الحديث إبهاما أنه راودها عن نفسها وأنهم سجنونه على ذلك ، ولهذا لما كلبه الملك الكبير في آخر المدة امتنع من الخروج حتى تبين براءته مما نسب إليه من الخيانة ، فلما تقرر ذلك خرج وهو نفى العرض صلوات الله عليه وسلامه ، وذكر السدي أنهم إنما سجنوه لءلا يشيع ما كان منها في حقه ويبرأ عرضه فيفضها . ٢٠٧

٧. وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرْنِي آعَصِرُ خَمْرًا ٢٠٨
وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرْنِي أُحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الصَّخْرَ مِنْهُ ٢٠٩

تَبَيَّنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرْنِيكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

قال ابن كثير: { إِنِّي أَرَانِي آعَصِرُ خَمْرًا } قال قتادة كان أحدهما ساقى الملك والآخر خبازه قال محمد بن إسحاق كان اسم الذي على الشراب بنوا والآخر مجلث ، قال السدي كان سبب حبس الملك إياهما أنه توهم أنهما تما لا

. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرش الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج ٢ ص ٢٩١ ٢٠٥

٢٠٦ سورة يوسف الآية ٣٥

٢٠٧ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرش الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج ٢ ص ٤٤٢

٢٠٨ سورة يوسف الآية ٣٦

على سمة في طعامه وشرابه وكان يوسف عليه السلام قد اشتهر في السجن با لجود والأمانة وصدق لحديث وحسن السميت وكثرة العباد صلوات الله عليه وسلامه .
ومعرفة التعبير والإحسان إلى أهل السجن وعبادة مرضاهم والقيام بحقوقهم , ولما دخل هذان الفتيان إلى السجن تألفا به وأجابه حبا شديدا وقال له : والله لقد أحبيناك حبا زائدا , قال بارك الله فيكما إنه ما أحبنى أحدا إلا دخل على من محبته ضرر , أحبنتي عمتي فدخل على الضرر بسببها , وأحبنى أبي فأوذيت بسببه , وأحبتني امرأة العزيز . فقالا والله ما نستطيع إلا ذلك ثم إنهما رأيا مناما فرأى الساقى أنه يعصر خمرا يعني عنبا^{٢٠٩}

٨. وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ
وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ
إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ

قال ابن كثير : هذه الرؤيا من ملك مصر ما تدركه تعالى أنها كانت سببا لخروج يوسف عليه السلام من السجن و وذلك أن الملك رأى هذه الرؤيا فهالته وتعجب من أمرها وما يكون تفسيرها فجمع الكهنة والحادة وكبار دولته وأمراءه فقص عليهم ما رأى وسألهم عن تأويلها فلم يعرفوا ذلك واعتذروا^{٢١١}

٢٠٩ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرش الدمشقي , تفسير القرآن العظيم , ج ٢ ص ٤٤٢

٢١٠ سورة يوسف الآية ٤٣

٢١١ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن بن كثير القرش الدمشقي , تفسير القرآن العظيم , ج ٢ ص ٤٤٥

٩. وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرَّءْيَا الَّتِي
 أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَخَوْفَهُمْ
 فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ٢١٢

قال الأنصاري : { وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس } قال
 هي رؤيا عين أريها النبي محمد ليلة أسري به إلى بيت المقدس { والشجر الملعونة في
 القرآن } فيه تقدم وتأخير ، أيما جعلنا الرؤيا التي أريناك والشجر الملعونة في القرآن
 إلا فتنة للناس . وفتنتها أنهم لما خوفوا بها قال أبو جهل استهزاء هذا محمد
 يتوعدكم بنار تحرق الحجارة ، ثم يزعم أنها تنبت الشجر والنار تأكل الشجر ، وما
 نعرف الزقوم إلا التمر والزبد .

قال ابن كثير : قال البخاري حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان
 ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما { وما جعلنا الرؤيا
 التي أريناك إلا فتنة للناس } قال : هي رؤيا عين أريها رسول الله ليلة أسري به ، {
 والشجر الملعونة في القرآن } شجرة الزقوم . ٢١٣

٢١٢ سورة الإسراء الآية ٦٠

٢١٣ أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج ٢ ص ٦٤

١٠. أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ

يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَلَئِمَّا الظَّالِمُونَ إِلَّا

كُفُورًا ٢١٤

قال ابن كثير : { أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم } أي يوم القيامة ، يعيد أبدانهم وينشئهم نشأة أخرى ، ويعيدهم كما بدأهم ٢١٥

١١. قَالَ يَنْهَرُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ٢١٦

قال ابن كثير : يقول مخبرا عن موسى عليه السلام حين رجع إلى قومه . فرأى ما قد حدث فيهم من الأمر العظيم ، فامتأعت ذلك غيظا . وألقى ما كان في يده من الألواح الزافية . و أخذ يرأس أحبه يحره إليه ، وقد قدمنا في " الأعراف " بسط ذلك { ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن } أي فتخبرني بهذا الأمر أول ما وقع . ٢١٧

١٢. فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ ٢١٨

٢١٤ سورة الإسراء الآية ٩٩

٢١٥ أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرش الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج ٣ ص ٨٥

٢١٦ سورة طه الآية ٩٢

٢١٧ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرش الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج ٣ ص ٢٠٦

٢١٨ سورة الأنعام الآية ٧٨

قال الأنصاري : { فلما رءا الشمس بازغة } نصب على الحال , لأن

هذا من رؤية العين بزغ يزغ إذا طلع^{٢١٩} .
 digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٣ . وَكَذَلِكَ نُرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ

الْمُوقِنِينَ^{٢٢٠}

قال الطبري : { كذلك } وكما أريناه البصيرة في دينه والحق في

خلاف ما كانوا عليه من الضلال . { نرى ابراهيم ملكوت السموات والأرض }
 نريه خلق السموات والأرض .^{٢٢١}

١٤ . وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي إِلَيْكَ^ع

قَالَ لَنْ تَرَنِي وَلَئِنْ أَنْظَرْتَنِي إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَنِي^ع

...

قال الأنصاري : { وما جاء موسى لميقاتنا } أى في الوقت الموعود

{ وكلمه ربه } أى أسمع كلام من غير واسطة . { قال رب أرنى أنظر إليك }
 digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سأل النظر إليه , واشتاق إلى رؤيته لما أسمع كلامه . { قال لن ترانى } أى فى

الدنيا . ولا يجوز الحمل على أنه أراد أرانى آية عظيمة لأنظر إلى قدرتك .^{٢٢٣}

٢١٩ ابى عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي , الجامع لأحكام القرآن , ج ٤ ص ٢٦

٢٢٠ سورة الأنعام الآية ٧٥

٢٢١ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملى أبو جعفر الطبري , جامع البيان فى تأويل القرآن , ج ٥ ص ٣١٨

٢٢٢ سورة الأعراف الآية ١٤٣

٢٢٣ ابى عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري الجامع لأحكام القرآن , ج ٤ ص ٢٥٠

١٥. وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ

ط digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سَبْعَ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ

يَأْتِيهَا أَلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ

٢٢٤

قال الأنصاري : { وقال الملك أني أري سبع بقرات سمان } لما دنا فرج

يوسف عليه السلام رأي الملك رؤياه ، فنزل جبريل فسلم على يوسف وبشره با

لفرج وقال : إن الله مخرجك من سجنك ، وممكن لك في الأرض ، يذل لك

ملوكها ، ويطيعك جبابرتها ، ومعطيك انكمنة العليا على إخوتك ، وذلك بسبب

رؤيا رآها الملك . فما لبث في السجن أكثر مما رأي المنك الرؤيا حتى خرج ،

فجعل الله الرؤيا أولاً ليوسف بلاء وشدة . { يأتيها المملأ أفتوني في رءياي } جمع

الرؤيا رؤى : أي أحزوري بحكم هذه الرؤيا . { إن كنتم للرؤيا تعبرون } العبارة

مشتقة من عبور النهر ، فمعنى عبرت النهر ، بلغت شاطئه ، فعابر، الرؤيا يعبر بما

يؤول إليه أمرها . واللام { للرؤيا } للتبيين ، أي إن كنتم تعبرون ، ثم بين فقال :

للرؤيا ، قاله الزجاج .^{٢٢٥}

٢٢٤ سورة يوسف الآية ٤٣

٢٢٥ ابي عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ص ١٧٤

١٦. وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا

غَرِبَتْ تُغْرِبُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ

قال الأنصاري : { وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين

{ أى ترى أيها المخاطب الشمس عند طلوعها تميل عن كهفهم . والمعنى : إنك لورأيتهم لرأيهم كذا , لأن المخاطب رآهم على تحقيق .^{٢٢٧}

١٧. أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا

أَلْوَانًا^{٢٢٨}

قال الأنصاري : ألم تر يا محمد أن الله أنزل من السماء غيثا , فأخرجنا به

ثمرات مختلفا ألوانها , يقول : فسقيناها أشجارا في الأرض , فأخرجنا به من تلك

الأشجار ثمرات مختلفا ألوانها . منها الأحمر , ومنها الأسود والأصفر , وغير ذلك

من ألوانها^{٢٢٩}

١٨. أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ^{٢٣٠}

قال الطبري : { ألم يروا كم أهلكتنا قبلهم من القرون { ألم يرهؤلاء

المشركون بالله من قومك يا محمد كم أهلكتنا قبلهم بتكذيبهم رسلنا , وكفرهم

٢٢٦ سورة الكهف الآية ١٧

٢٢٧ ابي عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي , الجامع لأحكام القرآن , ج ٤ ص ٣٣٠

٢٢٨ سورة فاطر الآية ٢٧

٢٢٩ ابي عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي , الجامع لأحكام القرآن , ج ٤ ص ١٥٦

٢٣٠ سورة يس الآية ٣١

بآياتنا من القرون الخالية { أنهم إليهم لا يرجعون } ألم يروا أنهم إليهم لا يرجعون .

٢٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٩ . وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ^{٢٣٢}

قال الطبري : { وإذا رأوا آية يستسخرون } وإذا رأوا آية من حجج الله عليهم ، ودلالة على نبوة نبيه محمد يستسخرون : ويستهزئون^{٢٣٣}

٢٠ . قَالَ يَبْنِيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْجُكُ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى^{٢٣٤}

قال الطبري : { يابني إني أرى في المنام أذجكك } رؤيا الأنبياء حق إذا رأوا في المنام شيئاً فعلوه

{ ماذا ترى } بمعنى ماذا ترى من الرأي^{٢٣٥}

٢١ . قَدْ صَدَّقَت الرُّءْيَا إِنَّا كَذَّبْنَاكَ خَجْرَى الْمُحْسِنِينَ^{٢٣٦}

قال الطبري : التي أرىناكها في منامك بأمرناك بذبح ابنك^{٢٣٧}

٢٢ . وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا

النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ^{٢٣٨}

٢٣١ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملی أبو جعفر الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج ١٢ ص ٥

٢٣٢ سورة الصافات الآية ١٤

٢٣٣ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملی أبو جعفر الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج ١٢ ص ٥٤

٢٣٤ سورة الصافات الآية ١٠٢

٢٣٥ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملی أبو جعفر الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج ١٢ ص ٩٢

٢٣٦ سورة الصافات الآية ١٠٥

٢٣٧ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملی أبو جعفر الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج ١٢ ص ٩٥

قال الطبري : { وأسروا الندامة لما رأوا العذاب } وأخفت رؤساء هؤلاء
المشركين من وضعائهم وسفلتهم الندامة حين أبصروا عذاب الله قد أحاط بهم
وأيقنوا واقع بهم . ٢٣٩

٢٣ . إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ٢٤٠

قال الطبري : { إني رأيت أحد عشر كوكبا } كانت الرؤيا فيهم وحيا }
والشمس والقمر رأيتهم لى سا جدين { الشمس والقمر رأيتهم فى منامى سجودا .
٢٤١

٢٤ . أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ
مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَنَّى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ٢٤٢

قال الطبري : يقول تعالى ذكره نبيه محمد : أولم ينظر هؤلاء القائلون من
المشركين (أنذاكنا عظاما ورفاتا أننا لمبعوثون خلقا جديدا) بعيون قلوبهم ,
فيعلمون أن الله الذى خلق السموات والأرض , فابتدعها من غير شئ , وأقامها

٢٣٨ سورة يونس الآية ٥٤

٢٣٩ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملى أبو جعفر الطبري , جامع البيان فى تأويل القرآن , ج ٧ ص ١٥١

٢٤٠ سورة يوسف الآية ٤

٢٤١ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملى أبو جعفر الطبري , جامع البيان فى تأويل القرآن , ج ٧ ص ١٩٧

٢٤٢ سورة الإسراء الآية ٩٩

بقدرته , قادر بتلك القدرة على أن يخلق مثلهم أشكالهم , وأمثالهم من الخلق بعد

فنائهم^{٢٤٣}
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٥. أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ الضَّلَلَةَ وَيُرِيدُونَ

أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ^{٢٤٤}

قال الطبري : { ألم تر إلى الذين { فقال قوم : معناه : ألم تخبر . وقال آخرون : معناه ألم تعلم . والصواب من القول في ذلك : ألم تر بقلبك يا محمد علما إلى الذين أوتوا نصيبا . وذلك أن الخبر والعلم لا يجليان رؤية , ولكنه رؤية القلب بالعلم^{٢٤٥}

٢٦. أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ^{٢٤٦}

قال البطري : { ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم { ألم تر بقلبك يا محمد فتعلم إلى الذين قيل لهم من أصحابك حين سألك أن تسأل ربك أن يفرض عليهم القتال : كفوا أيديكم , فأمسكوها عن قتال المشركين وحرهم^{٢٤٧}.

٢٧. أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ^{٢٤٨}

٢٤٣ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملی أبو جعفر الطبري , جامع البيان في تأويل القرآن , ج ٩ ص ١١١

٢٤٤ سورة النساء الآية ٤٤

٢٤٥ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملی أبو جعفر الطبري , جامع البيان في تأويل القرآن , ج ٤ ص ١٦٢

٢٤٦ سورة النساء الآية ٧٧

٢٤٧ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملی أبو جعفر الطبري , جامع البيان في تأويل القرآن , ج ٤ ص ٢٣٤

٢٤٨ سورة النساء الآية ٦٠

قال الطبري : { ألم تر إلى الذين يزعمون { ألم تر يا محمد بقلبك فتعلم إلى الذين يزعمون أنهم صدّقوا بما أنزل إليك من الكتاب , وإلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل من قلبك من الكتب ^{٢٤٩}

٢٨ . رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ^{٢٥٠}

قال الطبري : { وأرنا منا سكننا } { أرنا } من رؤية البصر , فتتعدى إلى مفعولين , وقيل من رؤية القلب , ويلزم قائله أن يتعدى الفعل منه إلى ثلاثة مفاعيا . قال ابن عطية : وينفصل بأنه يوجد معدّي بالهمزة من رؤية القلب إلى مفعولين كغير المعدّي , قال حطائط بن يعفر أخو الأسود بن يعفر :

أرني جوادا مات هزلا لأنني # أري ما ترين أوبخيلا مخلدا

وقرأ عمر بن عبد العزيز وقتادة وابن كثير وابن محيص والسدي وروح عن يعقوب ورويس والسوسي { أرنا } بسكون الراء في القرآن , واختاره أبو حاتم. ^{٢٥١}

٢٩ . إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ^{٢٥٢}

قال الطبري : { إذا رأتم من مكان بعيد } يقول إذا رأات هذه النار التي أعتدناها لهؤلاء المكذبين أشخاصهم من مكان بعيد , تغيظت عليهم , وذلك أن

٢٤٩ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملی أبو جعفر الطبري , جامع البيان في تأويل القرآن , ج ٤ ص ٢١٠

٢٥٠ سورة البقرة الآية ١٢٨

٢٥١ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملی أبو جعفر الطبري , جامع البيان في تأويل القرآن , ج ٢ ص ٨٧

٢٥٢ سورة الفرقان الآية ١٢



تغلى وتفور . يقال : فلان تغيط على فلان , وذلك إذغضب عليه فغلى صدره

من الغضب عليه وتبين في كلامه ونفيا وهو صوتها^{٢٥٣}
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣٠ . إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْنَاكَ^{٢٥٤}

قال الأنصاري : { بما أراك الله } معناه على قوانين الشرع , إما بوحى ونص , أو ينظر جار على سنن الوحي . وهذا أصل فى القياس وهو يدل على أن النبىّ إذا رأى شئاً أصاب , لأن الله تعالى أراه ذلك , وقد ضمن الله تعالى لأنبيائه العصمة , فأما أحدنا إذا رأى شيئاً أصاب , لأن الله تعالى أراه ذلك , وقد ضمن الله تعالى لأنبيائه العصمة , فأما أحدنا إذا رأى شيئاً يظنه فلا قطع فيما رآه , ولم يرد رؤية العين هنا , لأن الحكم لا يري بالعين .^{٢٥٥}

٣١ . وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ

شَدِيدُ الْعَذَابِ .^{٢٥٦}

قال الأنصاري : { ولو يري الذين ظلموا يذرون العذاب أن القوة لله جميعاً وأن الله

الله شديد العذاب } فقال أبو عبيد : المعنى لو يري الذين ظلموا فى الدنيا عذاب الآخرة لعلموا حين يرونه أن القوة لله جميعاً . { يري } على هذا من رؤية البصر

٢٥٣ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملى أبو جعفر الطبري , جامع البيان فى تأويل القرآن , ج ١٠ ص ٢٤٦

٢٥٤ سورة البقرة الآية ٢٢٥

٢٥٥ ابي عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي , الجامع لأحكام القرآن , ج ٣ ص ٣٢١

٢٥٦ سورة البقرة الآية ١٥٦

وقول الأحفش : ولو يرى الذين ظلموا أن القوّة لله . و { يرى } بمعنى يعلم , أى لو

يعلمون حقيقة قوّة الله عزّ وجلّ وشدّة عذابه .^{٢٥٧}

٣٢ . قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ اللَّتَقَاتِ فَعَةً تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِّثْلِهِمْ رَأَى الْعَيْنِ .^{٢٥٨}

قال الطبري : (رأى العين) فانه مصدر رأيته يقال رأته رأيا ورؤيته ,

ورأيت في المنام رؤيا حسنة غير مجرأة^{٢٥٩}

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٥٧ ابي عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي , الجامع لأحكام القرآن ج ٢ ص ١٦٥

٢٥٨ سورة ال عمران الآية ١٣

٢٥٩ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملئ أبو جعفر الطبري , جامع البيان في تأويل القرآن , ج ٣ ص ٢٦٩

الفصل الرابع

مواقع ومعاني كلمة المؤانسة في القرآن الكريم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قد بينت الباحثة معاني كلمة المؤانسة عند آراء اهل اللغة والمفسرين ستحاول الباحثة تحليل معاني كلمات المؤانسة بناء على ما قد رآه اهل اللغة المفسرون في كتبهم

١. قَالَ إِذْ مُوسَىٰ لِأَهْلِيهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَعَاتِكُمْ مِّنْهَا بَخْبِرٌ أَوْ عَاتِيَكُمْ

بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ^{٢٦٠}

قال الأنصاري : { إذقال موسى لأهله } (إذ) منصوب بمضمر وهو اذكر , كأنه قال على أثر قوله: { وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم } : خذ يا محمد من آثار حكيمته وعلمه قصة موسى إذقال لأهله . { إني آنست نارا { أي أبصرتها من بعد . قال الحرث بن حنزة :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

آنست نباءة وأفزعها القنّاص عصرا وقد دنا الإماء^{٢٦١}

قال ابن كثير : { إذقال موسى لأهله } أي اذكر حين سار موسى بأهله , فأضل الطريق وذلك في ليل وظلام , فأنس من جانب الطور نارا , أي رأى نارا تاجج وتضطرم فقال { لأهله إني آنست نارا ساتيكم منها بخبر } أي عن الطريق^{٢٦٢}

٢٦٠ سورة النمل الآية ٧

٢٦١ إبي عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي , الجامع لأحكام القرآن , ج ٧ ص ١٤٦

٢٦٢ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي , تفسير القرآن العظيم , ج ٣ ص ٤٤٢

٢. إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
بِقَبْسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هَدًى

قال ابن كثير: { إذراءنا فقال لأهله امكثوا } وذلك بعدما قضى موسى الأجل الذى كان بينه وبين صهره فى رعاية الغنم وسار بأهله , قيل : قاصدا بلاد مصر , بعدما طالت الغيبة عنها أكثر من عشر سنين , ومعه زوجته , فأضل الطريق , وكانت ليلة شاتية , ونزل منزلا بين شعان وجبال, فى برد وشتاء , وسحاب وظلام وضباب وجعل يقدح بزند معه ليورى نارا , كما جرت له العادة به , فجعل لايقدح شيئا , ولايخرج منه شرر ولاشئ . فبينا هو كذلك , إذأنس من جانب الطور نارا أى : ظهرت له من جانب الجبل الذى هناك عن يمينه , فقال لأهله ييشرهم { إني آنست نارا لعلى آتيكم منها بقبس } أى شهاب من نار .

٢٦٤

٣. فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ

الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا

بِخَبْرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ٢٦٥

٢٦٣ سورة طه الآية ١٠

٢٦٤ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى , تفسير القرآن العظيم , ج ٣ ص ١٨٢

٢٦٥ سورة القصص الآية ٢٩

قال ابن كثير : { فلما قضى موسى الأجل } ، أى : الأكمل منهما والله أعلم . قال ابن أبي نجیح . عن مجاهد : قضى عشر سنين ، وبعدها عشر سنين ، وبعدها عشرا آخر . وهذا القول لم أره لغيره ، وقد حكاه عنه ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والله أعلم . { وسار بأهله } قالوا : كان موسى قد اشتاق إلى بلاده وأهله ، فعزم على زيارتهم في خفية من فرعون وقومه ، فتحمل بأهله وما كان معه من الغنم التي وهبها له صهره ، فسلك بهم في ليلة مطيرة مظلمة باردة ، فنزل منزلا ، فجعل كلما أورى زنده لا يضيء شيئا ، فتعجب من ذلك ، فبينما هو كذلك إذ { آنس من جانب الطور نارا } أى رأى نارا تضيء له على بعد { فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا } أى حتى أذهب إليها^{٢٦٦}

قال الأنصاري : موسى بن هارون ، قال : ثنا عمرو ، قال ثنا أسباط ، عن السدي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : لما قضى موسى الأجل سار بأهله فضل الطريق . قال عبد الله بن عباس : كان في الشتاء ، ورفعت لهم نارا ، فلما رآها ظن أنها نارا ، فلما رآها ظن أمها نار ، وكانت من نور الله { قال لأهله امكثوا إني آنست نارا } وعنى بقوله { آنست نارا } وجدت ، ومن أمثال العرب : بعد اطلاع إيناس قال الزمخشري في المستقصى : وهو مثل يضرب للمدعى مالا حقيقة له . قال روبة

٢٦٦ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج ٣ ص ٤٧٩

ليس بما ليس به بأس بأس # ولا يضّر البرّ ما قال الناس

فإنه بعد اطلاع إيناس قال : الإيناس ويقال أيضا : بعد طلوع

إيناس, وهو مأخوذ من الأنس^{٢٦٧}

٤. وَأَبْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنَّ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا

إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ^{٢٦٨}

قال الطبري : { وبتلوا اليتامى } : وختبروا عقول يتاماكم في أفهامهم ,
وصلاحهم أموالهم . { حتى إذا بلغوا النكاح } قال : عند الحلم { فإن آنستم
منهم رشدا } قال عرفتم منهم . " آنس من فلان خيرا وبرّا " بمد الألف إيناسا و"
أنست به آنس أنسا" بقصر ألفها , إذا ألفه .^{٢٦٩}

قال الأنصاري : { وابتلوا اليتامى } الإبتلاء الاختبار , وقد تقدم . هذه الآية
خطابا للجميع في بيان كيفية دفع أموالهم . وقيل إنها نزلت في ثابت بن رفاعه وفي
عمه . { حتى إذا بلغوا النكاح } أي الحلم . { فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم
أموالهم } أي أبصرتم ورأيتم , ومنه قوله تعالى : { آنس من جانب الطور نارا }
أي أبصرتم ورأى قال الأزهرى تقول العرب اذهب فاستأنس هل ترى أحدا , معناه
تبصّر ز قال النابغة :

(كأن رحلى وقد نال التها ربنا # يوم الجليل) على مستأنس ووجد

٢٦٧ ابي عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي , الجامع لأحكام القرآن ج ٨ ص ١٤٢

٢٦٨ سورة النساء الآية ٦

٢٦٩ محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملى أبو جعفر الطبري , جامع البيان في تأويل القرآن , ج ٣ ص ٥٩٤

وقيل : أنست وأحسست ووجدت بمعنى واحد , ومنه قوله تعالى : {فإن

أنستم منهم رشداً} أي علمتم. والأصل فيه أبصرتم .^{٢٧٠}
 digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٧٠. أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي , الجامع لأحكام القرآن , ج ٣ ص ٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الرابع

استعمال كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في القرآن الكريم والفرق بينها

وبعد أن بحثت الباحثة فيما يتعلق بالمعاني كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة أرادت الباحثة أن تبين فيما يتعلق بهذا الباب وهو الباب التحليلي الذي يتكون من فصلين وسيأتي بيان ذلك .

ومن المقرر أن كل الكلمة تأخذ دلالتها من السياق ترد فيه حيث إن الكلمة المفردة لا تكون مضمونا لغويا يمكن فهم شئ منه لذلك يظهر الفرق في السياق أكثر ما يظهر في نطق الكلمات المفردة .
وكلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة لها معنى متقاربة او المرادفات في اللغة مع أنها ليس مرادفة تامة ولكن تستطيع أن تفرقها في الاستعمال

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الاول

استعمال كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة

وبعد أن تبحث الباحثة عن معان كلمة النظر عند أهل اللغة في القرآن الكريم عند المفسرين في الباب الثالث تستطيع الباحثة أن تخلصها في الجدوال الآتى

بأن كلمة النظر قد وجد في القرآن الكريم ثلاث وثلاثين مرة وهي في سورة مكية والمدنية . وان معرفة دلالت هذه الإستعمالات القرآنية ضروري من أجل حسن التعامل مع عدد من الأسئلة والاشتكالات المرتبطة بالمنظومة التشريعية والإعتقادية

ومعان كلمة الجدوال في ذلك الجدوال وهي ينظرون بمعنى ينتظرون ويؤخرون . "انظرو" بمعنى فكر . انظرنى بمعنى اخرنى

التمرة	السورة	الآية	النص	معنى		
				تفسير	تفسير	تفسير
				ابن	الأنصا	الطبري
				كثير	رى	
١	البقرة	٢٨٠	وَإِنْ كَانَ دُوْ عَسْرَةً فَنظِرَةٌ إِلَى مِيسْرَةٍ ^ع	تنظرو	—	—
٢	يوسف	١٠٩	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ^{هـ}	يتفكرو	—	—

—	—	النظر	قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ	١٤	الأعراف	٣
—	—	أنظره	قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ	١٥	الأعراف	٤
—	—	نظر	وَيَسْتَخْلِفُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ	١٢٩	الأعراف	٥
—	—	ينتظر	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ^٤	٥٣	الأعراف	٦
—	سأل النظر	ينظر إليه	قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ^٥ قَالَ لَنْ تَرَنِي	١٤٣	الأعراف	٧
—	—	ينظر	أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	١٨٥	الأعراف	٨
—	—	تفكر	قُلِ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ^٤	١٠١	يونس	٩
—	—	ينظر	وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ ^٤	٤٣	يونس	١٠

١١	فاطر	٤٣	فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ	-	يتنظر	-
١٢	فاطر	٤٤	أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا	نظر	-	-
١٣	الحجر	١٦	وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّهَا لِلنَّاظِرِينَ	نظر	-	-
١٤	البقرة	١٦٢	لَا تُخَفُّ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ	-	نظر	-
١٥	ص	٧٩	قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	نظر	آخر	-
١٦	الإسراء	٢١	أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ۖ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا	نظر بعين قلبك	-	-

-	-	رأيتموه	أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ	١٤٣	آل عمران	١٧
-	-	انظر	يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا آنظُرْنَا وَأَسْمَعُوا	١٠٤	البقرة	١٨
-	-	انظر بعين قلبك	أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ	٤٨	الإسراء	١٩
-	-	-	إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ	٢٣	القيامة	٢٠
-	-	ينظرون	فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ	٥٥	البقرة	٢١
-	-	-	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمْ اللَّهُ فِي ظُلُلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ	٢١٠	البقرة	٢٢

-	-	-	وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ	٥٠	البقرة	٢٣
-	-	-	فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ	٨٨	الصفات	٢٤
-	-	-	وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِيَّاهُمْ	٧٧	آل عمران	٢٥
-	-	-	أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ	١٧	الغاشية	٢٦
-	-	-	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	٦٦	الزخرف	٢٧
-	-	-	أَنْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ	١٣	الحديد	٢٨
-	-	-	أَنْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمْ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْ أَنفِي	٧٥	المائدة	٢٩

			يُؤَفِّكُونَ			
ينظرون	-	-	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ	١٩	الصفات	٣٠
فأخروني	-	-	قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	٧٩	ص	٣١
أنظرته	-	-	قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ	٨٠	ص	٣٢
يؤخرون	-	-	خَالِدِينَ فِيهَا لَا تُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ	١٦٢	البقرة	٣٣

ومن ذلك الجدوال تعرف الباحثة بأن استعمل النص القرآني كلمة البصر إحدى وثلاثين مرة وذلك في سياقات متعددة ومختلف وفي السورة المكية والمدنية .
وان معرفة دلالت هذه الاستعمالات القرآنية ضروري من اجل حسن التعامل مع عدد من الأسئلة ولاشكالات المتبطة بالمنظومة التشريعية والإعتقادية .

ومعان كلمة البصر في ذلك الجدوال وهي بصيرا " عليم بهم بمن يستحق
 الإنعام والإحسان والهداية بصائر " آيات وبراہین يبصر بها الإدراك بحاسة البصر
 البصيرة "

الحجة البينة الظاهرة . أبصر " تبين حجج الله وعرفها واقربها وامن بما دلته عليه من
 توحيد الله وتصديق رسوله. الإبصار " الإدراك بحاسة البصر

ومن استعمال كلمة البصر ستحليل الباحثة بعد ان تخلصها في جدوال الآتى :

النمرة	السورة	الآية	النص	معنى		
				تفسير	تفسير	تفسير
				الأنصاري	الطبري	ابن كثير
١	البقرة	٢٠	يَكَادُ الْبَرْقُ مَخْطَفُ أَبْصَرِهِمْ	-	-	بصائر
٢	البقرة	٧	وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ غِشْوَةٌ	-	-	-
٣	يونس	٣١	قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ	-	-	القوة الباصرة

٤	يونس	٤٣	وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ	-	ينظرون	-
٥	الحجر	١٥	لَقَالُوا إِنَّمَا سَكِرْنَا أَبْصَرْنَا	-	أبصارنا	-
٦	يونس	٦٧	هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا	-	مبصرنا	-
٧	هود	١١٢	نَهَىٰ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا	-	بصير ذوعلم	-
٨	الإسراء	٣٠	إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا	-	خبير بصير	-
٩	الإسراء	١٧	وَكَفَىٰ بَرِيكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا	-	ييسر أعمامهم	-
١٠	الإسراء	٣٦	إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ	علمت	-	-
١١	الإسراء	٩٦	إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا	عليم	-	-

١٢	الكهف	٢٦	أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ	بصير	-	-
١٣	طه	٩٦	قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا	رأيت جبريل	-	-
١٤	النمل	١٣	فَلَمَّا جَاءَهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً	بينه واضحة	-	-
١٥	الصفافات	١٧٥	فَسَوْفَ أَبْصِرُهُمْ يُبْصِرُونَ	أنظر	-	-
١٦	ص	٤٥	أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصِرِ	البصر في الحق	-	-
١٧	الأنعام	١٠٣	لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصُرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَرَ	-	الرؤية	حقيقة البصر
١٨	الأنعام	١٠٤	قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ	-	حجة بينه	بصيرة الحجة
١٩	الكهف	٢٦	أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ	-	-	أبصر
٢٠	النور	٣١	لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ	-	-	البصر رائد

للقلب			أَبْصَرِهِنَّ وَتَحَفَّظْنَ فُرُوجَهُنَّ			
روية اليقين	-	-	تَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ	٣٧	النور	٢١
البصائر في الدين والعلم	-	-	أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرِ	٤٥	ص	٢٢
أبصر	-	-	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ	١٩	فاطر	٢٣
تفكرو	-	-	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ	١٣	آل عمران	٢٤
ييصرون	-	-	وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ	١٧٥	الصفافات	٢٥
-	يرون	-	وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ	١٧٩	الصفافات	٢٦
-	-	-	وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ	٣٨	العنكبوت	٢٧



٢٨	النساء	٥٨	إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا	-	بصيرا	بصيرا
٢٩	المائدة	٧١	وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	-	بصير	-
٣٠	البقرة	٢٣٧	إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	-	بصر	-
٣١	النساء	١٣٤	وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا	-	بصر	-

ومن ذلك الجداول تعرف الباحثة بأن استعمل النص القرآني كلمة الرؤية الثامنة وثلاثين وذلك في سياقات متعددة ومختلف وفي السورة نمكية والمدنية . وان معرفة دلالت هذه الاستعمالات القرآنية ضروري من أجل حسن التعامل مع عدد من الأمثلة والأشكال الربطية بالنظرية التشريعية والإعتقادية.

ومعان كلمة الرؤية في ذلك الجدول وهي يرونهم "بمعنى ظن الاجتهولا .

أرايتم " بمعنى الاعلام ولاخبار . رأى " بمعنى رؤية عين

التمرة	السورة	الآية	النص	تفسير	معنى
				تفسير ابن	تفسير الطبري
					تفسير الأنصار

ي		كثير				
-	-	عابنو	وَرَأَوْا أَلْعَذَابَ وَتَتَطَبَّطَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ	١٦٦	البقرة	١
يعلم	رؤية البصر يعلم	عابنو	وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ	١٦٥	البقرة	٢
-	-	يشهدون	وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا	١٤٢	النساء	٣
-	-	الرؤية	وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ	١٤٣	الأعراف	٤
-	-	بعينك	إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا	٤٣	الأنفال	٥

-	-	أراهم	وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّقَاتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ	٤٤	الأنفال	٦
-	-	رأوا	رَأَوْا آيَاتٍ لَيْسَ جُنْدُهُ حَتَّىٰ حِينٍ	٣٥	يوسف	٧
-	-	رأى	قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرِنِّي أَعَصِرُ خَمْراً	٣٦	يوسف	٨
رأى ورؤيا	-	رؤيا ورأى	وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعُ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ۗ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ	٤٣	يوسف	٩

رؤيا عين	-	رؤيا عين	وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ	٦٠	الإسراء	١٠
-	-	رأى	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ	٩٩	الاسراء	١١
-	-	تخبرني	قَالَ يَنْهَرُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا	٩٢	طه	١٢
-	البصيرة	-	وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	٧٥	الأنعام	١٣
رؤية العين	-	-	فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ	٧٨	الأنعام	١٤
سأل النظر وأرى	-	-	قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرِنِي	١٤٣	الأعراف	١٥

رأي	-	-	وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزُورُ عَنْ كَهْفِهِمْ	١٧	الكهف	١٦
تري	-	-	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ	٢٧	فاطر	١٧
-	يرى	-	أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ	٣١	يس	١٨
-	رأو	-	وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ	١٤	الصفات	١٩
-	رأو وتري	-	فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنِي لِي فِي أَرْضٍ مِّنَ الْمَنَامِ أَنِّي أُنذِرُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى	١٠٢	الصفات	٢٠
-	أرينا	-	قَدْ صَدَّقَت الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	١٠٥	الصفات	٢١
-	أبصرو	-	وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا	٥٤	يونس	٢٢

			الْعَذَابُ ^ط			
-	رؤيا	-		٤	يوسف	٢٣
-	ينظر	-	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ	٩٩	الإسراء	٢٤
-	تخبر أوتعلم	-	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ	٤٤	النساء	٢٥
-	تر يا محمد يقبض	-	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ	٦٠	النساء	٢٦
-	تر بعين قلبك	-	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا	٧٧	النساء	٢٧
رؤية القلب	-	-	رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ^ط	١٢٨	البقرة	٢٨

-	راي	-	إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا	١٢	الفرقان	٢٩
رأى	-	-	إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْنَاكَ اللَّهُ	١٠٥	النساء	٣٠
تخبر وتعلم	-	-	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا	٤٤	النساء	٣١
-	ترقبك	-	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ	٧٧	النساء	٣٢
-	تري	-	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَنْزَلُ	٦٠	النساء	٣٣
رؤية البصر	-	-	وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبَّ عَلَيْنَا	١٢٨	البقرة	٣٤
-	رأى	-	إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ	١٢	الفرقان	٣٥

			سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا			
يعلم	-	-	وَلَوْ يَرِي الَّذِينَ ظَلَمُوا	١٥٦	البقرة	٣٦
رؤية العين	-	-	إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ	٢٢٥	البقرة	٣٧
-	رأيت	-	يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ	١٣	ال عمران	٣٨

بأن كلمة المؤمنة قلوحد في القرآن تكريم الرابعة مرة وهي في سورة مكية ومدنية

ومعنى كلمة المؤمنة في القرآن ابصر

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التمرة	السورة	الآية	النص	معنى	معنى	معنى
				تفسير	تفسير	تفسير
				الأنصاري	الطبري	ابن كثير
١	النمل	٧	إِذْ قَالَ مُوسَىٰ	أبصر		رأى

			لِأَهْلِيهِ إِنِّي ءَأَنْسْتُ نَارًا سَعَاتِكُمْ			
		رأى	إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ أَمْكُثُوا إِنِّي ءَأَنْسْتُ نَارًا	١٠	طه	٢
-	-	رأى	ءَأَنْسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا	٢٩	القصص	٣
ابصرتم	-	-	وَأَبْتَلُوا الَّتِي تَعْمَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنَّ ءَأَنْسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا	٦	النساء	٤

الفصل الثاني

الفرق بين النظر والبصر والرؤية والمؤانسة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبعد مطالعة كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة وجدت الباحثة الفرق بينها يذكر اللغويون أقوالا في النظر متفرقة , أن النظر طلب الهدى , النظر طلب لظهور الشيء , والناظر طالب لظهور الشيء , ويكون النظر الطالب لظهور الشيء بإدراكه من جهة حاسة بصره أو غيرها من حواسه ويكون الناظر إلى لين هذ الثوب من لين غيره. والنظر بالقلب الاقبال بالفكر نحو المفكر فيه , والنظر بالأمل هو الاقبال به المأمول. النظر هو عبارة عن تقليب الحدقة كالمثل المرئ التماسا لرؤيته . ولما كانت الرؤية من توابع النظر ولوازمه غالبا أجرى لفظ النظر على الرؤية على سبيل إطلاق اسم السبب على المنسب

وقد يراد به التأمل وتفحص يقال نظرت فم تنظر , أى لم تتأمل , ولم تترو
 كالمثل قوله تعالى قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُعْبَى الْآيَاتُ
 وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ يونس الآية ١٠ أى تأملوا . يقول أبو حيان كالمثل
 قوله تعالى

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي إِلَيْكَ
 قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنِ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي

لما قال أرنى بمعنى اجعلنى متمكنا من الرؤية لا النظر الذى لإدراك معه , فقيل لن

ترانى ولم يقل لن تنظر الى .
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأن الكلمة البصر فهو صحة الرؤية ويؤخذ منه صفة مبصر بمعنى رأى ,
والآخر البصير بمعنى العالم تقول منه بصير وبصيرة أى علم . أن البصر للجراحة
وللقوة التي فيها. وأن البصر إدراك العين وقد يطلق مجازا على القوة الباصرة
وأن كلمة الرؤية " الرء والهزمة والياء ولأصل يدل على نظر وإبصار بعين
أوبصيرة فأرأى ما يراه الإنسان فى أمر والرئى مارأت العين من حال حسنة " أن
الرؤية فى اللغة على ثلاثة أوجه

١. العلم كالمثل قوله تعالى " ونراه قريبا " أى نعلمه يوم القيامة
٢. بمعنى الظن كالمثل قوله تعالى " يرونهم مثليهم رأي العين " أى يظنونهم .
ولا يكون ذلك بمعنى نعلم لأنه لا يجوز أن يكونوا علمين بأنها بعيدة وهى
قريبة فى علم الله

٣. رؤية العين وهى حقيقة كالمثل قوله تعالى " فلما رء الشمس بازعة " .
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأن يقول ابن فارس كلمة المؤمنة اصله أنس " الهزمة والنون والسين "
أصل واحد وهو طهور الشئ , وكل شئ خالفه طريقة التوحش " وفي قوله تعالى
وَأَبْتَلُوا الَّذِينَ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا
إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ النساء الآيه ٦ . أنه بمعنى أبصرتهم أنسا بهم

وختلف الآراء في فوله تعالى على لسان موسى **إِنِّي ءَأَنسْتُ نَارًا** طه الآية

١٠. **ينقل بعضا منها أبو حيان : إني أنست أى أحسست , والنار على بعد**

لاتحس إلا بالبصر , فلذلك فستره بعضهم برأيت , والإيناس الإبصار البين الذى
لاشبهة فيه وقيل هو إبصارما يؤنس به .

أن الإحساس يفيد الرؤية وغيرها بالحاسة , والإيناس يفيد الإنس بما تراه
ولهذا لا يجوز أن يقال ان الله يؤنس ويحس اذلا يجوز عليه الوصف بالحاسة والإنس ,
ويكون الإيناس فى غير النظر

الباب الخامس

الخاتمة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. الاستنباطات

بعد القراءة والمطالعة والبحث لآراء المفسرين عن معنى كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة واستعمالها في القرآن الكريم مع الفرق بينهما تستنبط الباحثة كما يلي :

١ ان كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة لهما معان متقاربة او المرادفات مع انها ليس مترادفة تماما, واما معانيهما في القرآن الكريم فكما يلي :

❖ إن كلمة النظر مشترك قد تكون بمعنى النظر وفي سورة الحشر الآية ١٨ وفي

سورة البقرة ٥٥ وفي سورة البقرة الآية ٢٨٠ وفي سورة آل عمران ١ الآية

١٤٣ وفي سورة الأعراف الآية ١٤ و ١٥ و ١٤٣ و ١٢٩ و ١٤٣ وفي

سورة يونس ٤٣ وفي سورة الكهف الآية ١٩ وفي سورة الحج الآية ١٥ وفي

سورة ص الآية ١٥ وفي سورة فاطر الآية ٤٤ سورة الحشر الآية ١٦ سورة

الصفات الآية ٥٤ سورة الاسراء الآية ١٤ و ٢١ و ٤٨ سورة يوسف الآية

٤٣ و ١٠٩ سورة ص ٧٩ و ٨٠ وقد تكون بمعنى فكر سورة فاطر الآية

٤٤ سورة الأعراف الآية ١٨٥

❖ إن كلمة البصر مشترك قد تكون صحة الرؤية وفي سورة بقرة الآية ٢٠ و

٢٥٦ سورة يونس الآية ١٣ و ٤٣ و ٦٧ وفي سورة الهود الآية ١١٢

وفي سورة الإسراء الآية ٣٠ و ١٧ و ٣٦ و ٩٦ وفي سورة الكهف الآية

٢٦ وفي سورة طه الآية ٩٦ وفي سورة النمل الآية ١٣ وفي سورة الصافات

الآية ١٧٥ وفي سورة ص الآية ٤٥ وفي سورة الأنعام الآية ١٠٣ و

١٠٤ و ٥٠ وفي سورة النحل الآية ٧٧ وفي سورة النور الآية ٣١ و ٣٧

وفي سورة فاطر ١٩ آل عمران الآية ١٣

❖ إن كلمة الرؤية مشترك قد تكون بمعنى العلم وفي سورة الأحقاف الآية ٤

وفي سورة البقرة الآية ١٦٥ وفي سورة النساء الآية ١٠٥ وفي سورة يونس

الآية ٥٩ وفي سورة الشعراء الآية ٦١ وقد تكون بمعنى رؤية العين وفي سورة

الأنعام الآية ٧٨ وفي سورة الاسراء الآية ٩٩ وقد تكون بمعنى الظن وفي

سورة آل عمران الآية ١٣ وقد تكون بمعنى رأى وفي سورة الأنعام الآية ٧٥

وفي سورة الكهف الآية ١٧ وفي سورة يس الآية ٣١ وفي سورة البقرة الآية

١٦٥ و ١٦٦ وفي سورة النساء الآية ١٤٢ وفي سورة الأعراف الآية ١٤٣

وفي سورة الأنفال الآية ٤٣ وفي سورة يوسف الآية ٣٥ و ٣٦ و ٤٣ وفي

سورة الإسراء الآية ٩٩ وفي سورة طه الآية ٩١ وفي سورة الصافات الآية

١٤ و ١٠٢ و ١٠٥

❖ إن كلمة المؤانسة قد تكون بمعنى بصر وفي سورة طه الآية ١٠ وفي سورة

النمل الآية ٧ وفي سورة القصص الآية ٢٩

٢. وأما استعمال كلمة النظر والبصر والرؤية والمؤانسة في القرآن الكريم

وأن كلمة الرؤية يذكر ابن فارس " الراء والهمزة والياء " يدل على نظر

وإبصار بعين

أو بصيرة , فأرى ما يراه الانسان في أمر والرئى ما رأت من حال حسنة وهذا يعنى أن الرؤية والإبصار عند ابن فارس مترادفان وما هما بمترادفين حقيقة .
وأما لكلمة اللغة على ثلاثة أوجه

- ١ . العلم كالمثل قوله تعالى " ونراه قريبا " أى نعلمه يوم القيامة
- ٢ . بمعنى الظن كالمثل قوله تعالى " انهم يرونه بعيدا " أى يظنونه , ولا يكونوا عالمين بأنها بعيدة وهي قريبة في علم الله
- ٣ . رؤية العين وهي حقيقة

ويذكر ابن فارس أن الكلمة المؤانسة اصله أنس " الهمزة والنون والسين "
أصل واحد طهور الشئ وكل شئ خالف طريقة التوحش. ويرى الراغب في

قوله تعالى

{ فَإِنِ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا } النساء الآية ٤٦ , أنه بمعنى أبصرتهم أنسنا بهم وأما

ختلفت في قوله تعالى على لسان موسى : { إِنِّي آنَسْتُ نَارًا } طه الآية ١٠ ينقل بعضها منها أبو حيان , فيقول : " إني آنست أى أحسست , والنار على بعد لا تحس إلا بالبصر , فلذلك فسره بعضهم برأيت , والإيناس أعم من الرؤية : لأنك تقول آنست من فلان خيرا , وقال الزجاجي : الإيناس الإبصار البين الذى لا شبهة فيه البين الذى لا شبهة فيه وقيل هو إبصار ما يؤنس به . أن الإيناس

إحساس بما يؤنس به , قد يكون هذا الإحساس عن طريق حاسة البصر، أو عن

غيرها digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. الاقتراحات

وقد أتمت الباحثة هذا البحث الجامعي فعسى أن يكون لهذا البحث قيمة خاصة بدراسة علم الدلالة والدراسة القرآنية . وترجو الباحثة من المهتمين بها أن يأخذوا بحثاً أدق من هذه الرسالة ليكون ما خطر في أفكارهم من الأسئلة الدلالية يعلم جوابه إجابة تامة.

وإن هذه الرسالة وعلى رغم قد بذلت الباحثة جهدها لا تخلو عن النقائص والقصور فمن ذلك ترحو الباحثة ممن يقرأها ويهتم بالدراسة القرآنية خاصة بهذه المسألة أن يتقدها ويصو بها .

وأخيراً , أهدت الباحثة الشكر لمن ساعدتها في كتابه هذه الرسالة من

الأساتيد والزملاء digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عسى أن يكتبهم الله في عباده الفائزين في الدنيا والآخرة آمين .

قائمة المراجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أبي حسن بن أحمد النيسابوري، اسباب النزل، بيروت : دار الفكر ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩١ م.

أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت : دارصادر، مجهول السنة.

أبو الفداء اسماعيل ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، القاهرة : دار الحديث، ١٩٨٨

ابراهيم انيس عبد احليم المنتصر عطية الصواحي ومحى خلف الله احمد المعجم الوسيط: القاهرة
دار المعارف

الحسن بن محمد حسين ، غرائب القرآن ، بيروت لبنان : دار الكتب العلمية، مجهول السنة.

الدكتور عائشة عبد الرحمان بنت الشاطي ، الإعجاز البياني للقرآن، دار المعارف.

الدكتور محمد ألتوخجي، المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم، دارالكتب لعلمية.

ابراهيم شمس الدين، معجم مفردات ألفاظ القرآن ، دار الكتب العلمية .

أحمد بن محمد طاحون ، مع القرآن الكريم ، المملكة العربية السعودية : رئاسة إدارة البحوث

العلمية وإقناء والدعوة والإرساد، ١٩٨٠ .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الدكتور روى النعلبكي المورد دار العلم للملايين

لويس معلوف، المنجد، في اللغة والاعلام بيروت لبنان : دارالمشرق ٢٠٠٣

محمد بن علوى المالكي الحسنى، زبدة الاتقان في علوم القرآن جدة : دار الشروق ١٩٨٦

القاهرة دارالمعارف ١٩٧٣

على بن محمد الجرحاني، التعريفات لجرحاني : مصر الخيرية ١٣٠٦

مصطفى الغلايينى جامع الدروس الغربية بيروت : مكتبة العصرية ٢٠٠٠

محمد على الصابونى، التبيان في علوم القرآن، بيروت عالم الكتب ١٩٨٠

للامام الأديب اللغوى ابى هلال العسكري، ألفروق اللغوية، بيروت لبنان: دار الكتب العملية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

محمد نورالدين، المنجد الترادف في القرآن الكريم، بيروت لبنان : دارلفكر المعاصر ١٩٩٧
جلال الدين السيوطي الشافعي، الإتقان في علوم القرآن ، مؤسسة الكتب الثقافية ، مجهول
السنه .

روحي البعلبكي، المورد ، مصر : دار العلم للملايين ، مجهول السنه .
صبحي الصالح ، مباحث في علوم القرآن، بيروت : دارالعلم الملايين ، مجهول السنه .
محمد اسماعيل ابراهيم ، القرآن وإعجاز العلم ، بيروت : دار الفكر العربي ، مجهول السنه .
محمد غفران زين العالم ، المذكّرة في علم الدلالة ، سورابايا : جامعة سونن امبيل الإسلامية
الحكومية ، ١٩٩٤ .

محمد جمال الدين القاسمي ، محاسن التأويل، بيروت : دار الفكر ، مجهول السنه .
محمد جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن
، بيروت : مؤسسة الرسالة ١٤٢٠هـ .

عبد الباقي، محمد. المعجم المفهرش لألفاظ القرآن الكريم ، بيروت : دارالمعارف .